التشكيل الصوتي في سورة القمر، دراسة صوتية دلالية

نافع ثاني آدم(B.A Arabic)
SPS/13/MAR/00048

بحث تكميلي مقدم إلى قسم اللغة العربية، جامعة بايرو ،كنو، لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

December 2016/1438

DECLARATION

I hereby declare that, this work is the product of my own research effort undertaken under the supervision of DR. Tijjani Yusuf , and the work has not been presented and will not be presented elsewhere for the award of M.A. All sources have been duly acknowledged.

Sign.

_____

Nafiu Sani Adam

CERTIFICATION

This is to certify that, the research work for this thesis and the subsequent preparation for this thesis by Nafiu Sani Adam (SPS/13/MAR/00043) were carried out under my supervision.

Supervisor

DR. Tijjani yusuf

Sign.

_____

APPROVAL

This is to certify that this thesis titled. **"A phonological formation in Al-qamar surah" (a phonological semantic study)** has been examined and approved for the Award of M.A (Arabic).

_____ _____

External Examiner Date

_____ _____

Internal Examiner Date

_____ _____

Supervisor Date

_____ _____

H.O.D. Date

_____ _____

FAIS Coordinator of postgraduate school Date

استهلال

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٹ ٹ چ ک گ گ گ گ گ گ گ چ محمد: 24

ٹ ڈ چ ڻ ڈ ڈ ڈ ٹ ٹ ٹ چ المزمل: ٤

شكر وتقدير

قال تعالى: چ ٱ ب ب ب ب ب پ پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ چ[1] لك الشكر ولك الحمد على ما أنعمت علي من نعمائك الجليلة والدقيقة ، والثناء عليك في السر والعلانية، وصلى اللهم وسلم على نبيك وحبيبك أفضل من نطق بالضاد؛ مُحَمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين .

[11] إبراهيم: ٣٤

وبعد: فيسعدني جدا أن أتقدم بوافر الشكر وجزيل التقدير إلى الدكتور تجاني يوسف، المشرف على البحث، على ما منحني من وقت وجهد وتشجيع ، وعلى ما وفره لي من مصادر ومراجع ، وعلى ما قدمه لي من توجيهات وأفكار على مدار فترة البحث ، فله الثناء وخالص الدعاء أدامه الله ذخرا لهذا الدين وجعله منارا لخدمة القرآن العظيم .

كما أتقدم بخالص الشكر العميق للدكتور أحمد ثالث مُحَمَّد على ما قدمه لي من توجيهات وإرشادات وجيهة أثناء مناقشة خطة هذا البحث .

كما يفترض عليَّ أن أتقدم بجزيل شكري وامتناني إلى جميع المحاضرين بقسم اللغة العربية ، وأخص منهم بالذكر الدكتور يحيى إمام سليمان رئيس القسم سابقا ، القدوة الحسنة الذي يتألم بألمك ويشعر بشعورك ، فجزاه الله تعالى بخير جزائه. كما أخص رئيس القسم الحالي؛ الدكتور شيخ عثمان أحمد.

كما لا يفوتني- وأنا بصدد الشكر- أن أتقدم بجزيل الشكر إلى شيخي ومربي؛ الشيخ عبد الله أويس، الذي بذل النفس والنفيس من أجل ترقيتنا وتزويدنا بالفنون العلمية ، فجزاه الله تعالى خير الجزاء .

ومن ثم ، أقدم الشكر إلى الأخ الكريم الولد الصالح الذي فتح لي أبوابه وأعطاني بعض المشورات والنصائح الغالية التي لا أنساها ، أبوبكر نوح فندا .

كما يتسنى لي أن أقدم الشكر إلى أصدقائي (وحدة الزملاء) ثم الأخ الكريم الذي يزورني وأنا في المكتبة الموظف في مكتبة الجامعة العامة أبوبكر مختار (ألحاج) .

وأقدم شكري- أيضا- إلى كل من وجهني وساعدني على القيام بإكمال هذا البحث .

إهداء

أهدي هذا البحث بكل تواضع إلى :

- والديَّ الكريمين ، على ما قاما به من تربيتي تربية إسلامية خالصة، ولما بذلاه من الجهد العميق نحو تثقيفي بثقافة عربية إسلامية ، رب ارحمهما كما ربياني صغيرا.
- إلى زوجي الحميم (فاطمة أحمد) وابني (عبد الكريم و مُحَمَّد ثاني).
- إلى إخوتي وأخواتي.
- إلى أساتذتي الأعزاء في جامعة بايرو، كنو.

الفهرس

DECLARATION ..... ب
CERTIFICATION ..... ج
APPROVAL ..... د
شكر وتقدير ..... ه
إهداء ..... ح
الفهرس..... ط
ABSTRACT ..... ك
الفصل الأول..... 1
المقدمة 1
الفصل الثاني..... 11
التعريف بعلم الأصوات 11
المبحث الأول: نشأة علم الأصوات، وجهود العرب فيه..... 11
المبحث الثاني: علم الأصوات عند القدامى والمحدثين 23
المبحث الثالث: المستوى الصوتي 28
الفصل الثالث 31
التشكيل الصوتي ومضامينه..... 31
المبحث الأول: مضامين التشكيل الصوتي:..... 31
المبحث الثاني: المماثلة والمخالفة. 37
الفصل الرابع 42
التحليل الصوتي للسورة حسب المقاطع..... 42
المبحث الأول: تحليل أنماط المقاطع في السورة. 42
النظام المقطعي للغة العربية في ضوء الدراسة التحليلية:..... 61
المبحث الثاني: النبر والتنغيم و الفاصلة في السورة..... 67
الفصل الخامس 74
دلالة الصوامت من حيث(التراكم) والصوائت 74
المبحث الأول: دلالة الصوامت والصوائت في السورة. 74
دلالة الصوائت في السورة 86
المبحث الثاني: دلالة الأصوات المركبة 90
المبحث الثالث: قضية التأثير والتأثر(المماثلة والمخالفة) 95
المبحث الرابع: الجداول الإحصائية للظواهر الصوتية التي حصل عليها الباحث:..... 101
نوع الكلمة بالنسبة للمقطع..... 102
كلمات أحادية المقطع 102

كلمات ثناية المقطع 102
كلمات ثلاثية المقطع 102
كلمات رباعية المقطع 102
كلمات خماسية المقطع 102
الخاتمة 112
المصادر والمراجع 117
أولا: المصادر: 117
رابعا: الكتب الأجنبية: 126

ABSTRACT

SOUND FORMATION IN SURAT AL-QAMAR"

This dissertation titled "Sound Formation in surat Al-Qamar- a phonological semantic study" regards two levels of linguistic levels, which include the phonological, the grammartic, the morphological, and the semantic. All depend on the phonological level, which is the foundation. The research aims to focus on consonant, and vowels in relation to acoustic Alphenology through tracking the expressive value from the words of the Quran in Suratul Qamar to try to highlight the phonological Quranic miracle, like other miracles, such as the rhetorical, the grammatical and the morphological, using the descriptive approach. The researcher concludes his research work by stating his major findings, which include : the characteristics of the Arabic language interactive voice simulation. The study of Alphenology relates to Quranic Tajweed, as shown in terms of the rhythmic music in the Surah adopted on the first three types of Arabic phonological syllables. The contribution of the Arabs in the phonological study, especially, Khalil ibn Ahmad, Sibawayh, ibn Sina, ibn Jinny, and others.

NAFIU SANI ADAM

SPS/13/MAR/00043

الفصل الأول

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه :

فعنوان هذا البحث هو: **التشكيل الصوتي في سورة القمر** (دراسة صوتية دلالية)

والتشكيل الصوتي: هو مصطلح مترجم من المصطلح الإنجليزي (الفنولوجيا) إلى اللغة العربية. والفنولوجيا كلمة لاتينية أصلها LOGOS + PHONE (فون+ لوغوس) ولفظ(فون) متعلق بالأصوات، وأصله الإغريقي PHONEMA ويعني الصوت. و(لوغوس) LOGOS يعني كلمة أو كلام أو لغة. ومعناه: صوت الكلمة أو الكلام أو اللغة.([1])

أي: علم وظائف الأصوات اللغوية، مع أن علماء العربية المحدثين لم يتفقوا على ترجمة موحَّدة له، ترجموه إلى:

علم وظائف الأصوات اللغوية، هى ترجمة المرحوم مُحَمَّد أحمد أبو الفرج (.[2])

"علم التشكيل الصوتي" وهي ترجمة تمام حسان([3])

---

[1] ثاني، عبد الرحيم شئت (الدكتور): دراسات في الفنولوجيا ط، الأولى، دار الأمة –كانو،– نيجيريا سنة 1430 /2009م ص،4

[2] نقلا من كتاب علم وظائف اللغوية لدكتور عصام نور الدين ط،الأولى، دار الفكر اللبناني،بيروت سنة ،1992م.ص25

[3] حسان، تمام (الدكتور): مناهج البحث في اللغة، د، ط دار الثقافة، الدار البيضاء، سنة 1406هـ 1985م ص 139.

علم الأصوات التشكيلي، وعلم الأصوات التنظيمي، وهى ترجمة كمال بشر,([1])

علم الأصوات اللغوية الوظيفي، وهى ترجمة محمود السعران ([2])

وهذه هى ترجمة بعض اللغويين لمصطلح الـ phonology، وكلٌّ ترجمه حسب حسه اللغوي، لكن الباحث اختار ترجمة تمام حسان حيث رأى أنها أقرب إلى ما يود القيام به في بحثه , حيث يقول: "فمثلا، صوت النون تكون مفردة في شكل معين، فإذا تلتها قاف تغير صوتها، وكذلك إذا تلتها جيم أو شين أوصاد أو ذال أو ظاء وهلم جرا، أقول إذا تناولنا هذا، كنا ندرس التشكيل الصوتي لا الأصوات وكذلك إذا درسنا مواقع النبر في الكلام ونظام المقاطع فيه وطرق تنغيمية وسلوك الأصوات في المفاصل بين الكلمات وفي نهاية المجموعة الكلامية أو بدايتها، كما هوالحال في همزة الوصل وفي الوقف، وكل هذه دراسة للتشكيل الصوتي..([3])

وسيقوم الباحث بالدراسة الوصفية التطبيقية على سورة القمر، لما في هذه السورة من صدى وإيقاع مؤثر في النفس، مما يساعد على محاولة استخراج الإعجاز الصوتي في السورة.

---

[1] بشر، كمال (الدكتور): علم الأصوات د/ت، ط دار الغريب للطباعة، القاهرة سنة، 2000م ص، 9

[2] المرجع السابق، ص25

[3] تمام، حسان (الدكتور): المرجع السابق، ص، 57.

و السورة تشتمل على ذكر الوعد والوعيد، وبدء الخلق وإعادته، والتوحيد، وإثبات النبوات، وغير ذلك من المقاصد العظيمة، ويخبر الله تعالى عن اقتراب الساعة وفراغ الدنيا وانقضائها.([1])

دوافع البحث

وللباحث حوافز ودوافع دفعته أو شجعته على اختيار موضوعه، وهذه البواعث كثيرة منها:

1- التلذذ بصوت القرآن الكريم، مادام أن الإنسان يستطرب ويستلذ باستماع صوت البلبل والشحرور، ويكره صوت الغراب ويفر منه، فصوت القرآن أولى أن يستلذ به، فاختار الباحث هذا الموضوع (التشكيل الصوتي) لاستخراج الأسرار الكامنة في أصوات القرآن الكريم الممثل في سورة القمر.

2- كون القرآن الكريم منبعا ومنهلا الذي لا ينضب لكل دارس للغة العربية، يُستنتج منه كل الفنون اللغوية، اشتدت رغبة الباحث في استخراج البعض منها.

3- رغبة الباحث في توفر البحث الصوتي في رفوف مكتبات الجامعات الداخلية على الرغم من قلته، مع توفره في الجامعات الخارجية.

4- ميل أكثر الدارسين إلى الدراسات التقليدية، وقلة عنايتهم بالدراسات الحديثة، والجانب الدلالي، خصوصا المستوى الصوتي، الذي يعد من العناصر الأساسية للمستويات اللغوية.

[1] انظر، صابوني، مُحَمَّد علي: مختصر تفسير ابن كثير ط7، دار القرآن الكريم، بيروت،لبنان سنة،1402هـ 1981م ص.

أهداف البحث

سيسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية:

1- محاولة إبراز الإعجاز الصوتي في سورة القمر اعتمادا على المستوى الصوتي، وذلك خدمة للقرءان الكريم ولكونه نصا دينيا مقدسا، وحافظا للغة العربية.

2- الإسهام في إثراء المكتبة اللغوية، من خلال الخوض في علم الأصوات.

3- تحقيق إثبات مناسبة القرآن الكريم الذي يتمشى مع الزمن في جميع أطواره ومراحله، لأنه يشتمل على سائر العلوم ما جدَّ منها وما يجدُّ.

5- إبراز التشكيل الصوتي الذي يتجلى في الأصوات الواردة في سورة القمر، حروفا وكلمات، وتركيبا، وفواصل.

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه يتناول نصا قرآنيا مقدسا يتمثل في سورة القمر محل الدراسة.

وكذلك يتناول البحث المستوى الصوتي- وهو أول مستوى يتناوله دارس اللغة العربية- مطبقا ذلك في سورة من السور القرآنية ليظهر لنا صدى التشكيل الصوتي وعلاقته بالمحتوى، وحتى يستطيع الباحث النفاذ إلى ما وراء السطح للتعرف على دلالات أنماط الأصوات، وخاصة في سورة القمر التي تحتفل بالظواهر الصوتية المختلفة.

إشكالية البحث

ولا يخلو بحث أكاديمي عن إشكاليات وحشد من الأسئلة التي يقوم بالإجابة عنها.

ماالمقصود بـ(التشكيل الصوتي)؟ (الفنولوجيا)

كيف يمكن تطبيق أمثال هذه الدراسات الحديثة على القرآن الكريم ؟

وما أهم سمات هذا المؤدي الدلالي للأصوات وصفاتها في الاستخدام القرآني ؟

ما دور المقاطع الصوتية في إيصال الموسيقى القرآنية وتأثيرها في النفس ؟

ماالسر في التنوع الصوتي للسور القرآنية حيث تحس صوت سورة –كذا يختلف تماما عن صوت سورة –كذا ؟

وبالإجابة عن هذه الإشكاليات يمكن تحقيق الأهداف المذكورة.

الدراسات السابقة

ولحداثة البحث عن هذا الموضوع في الجامعات النيجيرية قد عانى الباحث المشقة للعثور على الدراسة السابقة التي لها علاقة مباشرة بهذا الموضوع، لكن الباحث قد صال وجال ولم يعثر عليها، و من خلال تتبع الباحث لصفحات الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) حصل على مقالات وبحوث لها علاقة مباشرة ببحثه، وبعضها لها علاقة غير مباشرة وهى على النحو التالي:

أما المقالة الأولى:

التوازي الصوتي في سورة القمر للدكتور أشواق مُحَّد إسماعيل النجار، قدم هذه المقالة بذلك العنوان، في مجلة آداب الرافدين–العدد(58) سنة

2009م. وهو أستاذ في قسم اللغة العربية/ كلية اللغات/ جامعة صلاح الدين.

والمقالة تضمنت مقدمة، والعناوين المذكورة هكذا، تحدث فيها عن مفهوم التوازي ثم استمر الحديث عن توازي المصوتات القصيرة، وتحدث كذلك عن توازي حرف الروي في السورة، ثم عن توازي المقاطع الصوتية وعددها مع ذكر نسبتها المئوية، ثم تحدث أيضا عن توازي التكرار التركيبي الجزئي، ثم تحدث أخيرا عن توازي التركيبي الكلي فختم الحديث بالخاتمة مع ذكر النتائج التي حصل عليها. وزع هذا المقال حسب هذه العناوين المذكورة بدون أن يضعه على ترتيب الفصول أو المباحث.

وهذا البحث يرصد في ظاهرة التوازي تلاؤم الأصوات وانسجامها مع ما يناظرها في بناء سورة القمر، منطلقا من توازي المصوتات القصيرة، وتوازي حروف الفواصل الموحدة التي أسهمت في تشكيل نغمة موسيقية تحاكي دلالة السورة، بدون أن يعلل بكيفية تراكم هذه الأصوات التي أدت إلى هذه النغمات.

والبحث الثاني: بحث قدم في جامعة الموصل لنيل درجة الماجستير، بعنوان: التوازي في سورة القمر (دراسة أسلوبية) لـ عبد المنعم عبد الله خلف حميد الدليمي. 2006م.

فالرسالة تحتوي على التمهيد وأربعة مباحث،والخاتمة، المبحث الأول تحدث عن الفاصلة في سورة القمر، والمبحث الثاني عن التوازي على مستوى تكرار الحرف في سورة القمر وبيان إعجازه، والمبحث الثالث تحدث عن

التوازي على المستوى اللفظي، والمبحث الرابع عن التوازي على المستوى التركيبي، ثم الخاتمة، والمصادر والمراجع.

وكذلك هذا البحث يختلف عن بحثي حيث وجه إلى دراسة أسلوبية.

والبحث الثالث: بعنوان سورة الفلق، (دراسة صوتية دلالية.)

إعداد الدكتور /إبراهيم مُحَمَّد إبراهيم مُحَمَّد عثمان، أستاذ العلوم اللغوية المشارك بجامعة عمر مختار، 2012م/1433هـ.

وقع البحث في تمهيد ومبحثين وخاتمة.

أما التمهيد تناول الباحث المعنى الإجمالي للسورة، وكذلك أهمية الدراسة الصوتية.

أما المبحث الأول: بعنوان (الدراسة المقطعية للسورة) حيث تناول الباحث البناء المقطعي لكلمات السورة، ثم تحليل سورة الفلق مقطعيا، ثم التحليل المقطعي لبنية كلمات السورة.

أما المبحث الثاني: بعنوان(التراكم الصوتي وتناسبه مع المعنى) وقد تناول الباحث فيه التراكم الصوتي للأصوات المجهورة في السورة وتناسبه مع المعنى، وكذلك التراكم الصوتي لأصوات القلقلة وهكذا....

أما الخاتمة فقد اشتملت على أهم النتائج التي توصل عليها الباحث.

وهذا البحث كما سبق يتناول السورة التي تختلف عن السورة التي اختارها الباحث.

أما البحث الرابع فهو: الدلالة الصوتية في سورة مريم، لزينة بورويسة. وهى في الأصل جزء من الرسالة نالت بها الباحثة درجة الماجستير من المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة. الجزائر)

ويقع هذا البحث في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

أما المقدمة فكانت انطلاقة توضيحية لمضمون البحث ومنهجية بنائه.

أما الفصل الأول بعنوان "دراسة مفاهيمية مصطلحات العنوان" حيث تناولت فيه الباحثة مصطلحات العنوان بالبحث النظري؛ إذ تعرضت في قسمه الأول لمفهوم كل من الدلالة والصوت عند المتقدمين والمحدثين والدراسات اللغوية التي قامت حول هذين المصطلحين. فيما خصصت القسم الثاني للحديث عن سورة مريم من حيث تسميتها وأسباب نزولها وأهم موضوعاتها وقيمها الفكرية، باعتبارها أنموذج الدراسة.

أما الفصل الثاني جاء بعنوان "دلالة الأصوات المفردة" وفيه تناولت الباحثة الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة وعملت على بيان أهمية مخارجها وصفاتها في تحقيق أدوار دلالية مهمة خادمة لمعاني النص القرءاني.

أما الفصل الثالث: تناولت الأصوات المفردة إلى الأصوات المركبة، إذ عرضت بعض النتائج المتوصلة إليها سابقا من طرف اللغويين والباحثين حول قضية دلالة الأصوات المركبة، محاولة إثبات صحتها عن طريق التقصي في المعاجم العربية.

وأما الخاتمة فيها أوردت أهم النتائج.

وأيضا، هذا البحث يختلف عن بحث الباحث من حيث تناول السورة.

والبحث الخامس بعنوان: الإعلال والإبدال في الثلث الأخير من القرآن الكريم. دراسة في ضوء الصوتيات الحديثة)

بحث تكميلي مقدم إلى قسم اللغة العربية جامعة بايرو، كنو. لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، لأبي بكر نوح فندا

وهذا البحث يتكون من أربعة فصول وخاتمة.

فالفصل الأول يحتوي على العناصر اللازمة لكتابة البحث.

وأما الفصل الثاني يتحدث عن علم الأصوات بين القدامى والمحدثين، وفيه تناول الحديث عن نشأة وتطور علم الأصوات مع ذكر جهود العلماء القدامى في تأسيس علم الأصوات عند الأصواتيين المحدثين، وتحدث كذلك عن التشكيل الصوتي في اللغة العربية ثم تحدث عن الإعلال والإبدال والمماثلة والمخالفة في اللغة العربية حيث أتى بمفهومها عند الصرفيين والصوتيين.

وأما الفصل الثالث فهو خاص للتحليل الصوتي لأنواع الإعلال الواردة في الثلث الأخير من القرآن الكريم.

والفصل الرابع: التحليل الصوتي لأنواع الإبدال الواردة في الثلث الأخير من القرآن الكريم.

ثم الخاتمة: وهى عبارة عن ملخص البحث ونتائجه والاقترحات والتوصيات.

وهذا البحث يختلف عن بحثي حيث تركز على دراسة الصرف الصوتي في ثلث الأخير من القرآن الكريم.

وبحثى هذا، يختلف عن هذه الدراسات السابقة من حيث العنوان وما يتضمنه من الظواهر الصوتية، لأن البحث يرتكز عن التحليل الصوتي لبعض الظواهر الصوتية ودلالاتها التي تضمنت في التشكيل الصوتي في سورة القمر، من حيث تجاور بعض الحروف وتأثيرها وتؤثر بعضها على

بعض التي تؤدي إلى المماثلة والمخالفة وغيرها من الظواهر الصوتية، لينسجم الصوت وتقليل الجهد العضلي، طلبا للسهولة والتيسير.

حدود البحث

وهذا البحث يركز حوافره على سورة القمر(55) مع تحليليها على غرار هذه الظواهر الصوتية التي تمثلت في التشكيل الصوتي، الفونيم والألوفون، المقاطع الصوتية، النبر والتنغيم، والفاصلة، والمماثلة، والمخالفة.

منهج البحث

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي معززا بآليتي التحليل والإحصاء.

يتكون هذا البحث من خمسة فصول مع المقدمة، وأخيرا الخاتمة ثم قائمة المصادر والمراجع.

فالمقدمة تحتوي على العناصر الأساسية للبحث، التي هي:

عنوان البحث، أهدافه، أهميته، وإشكاليته، وحدوده، والمنهج المتبع.

الفصل الثاني

التعريف بعلم الأصوات

المبحث الأول: نشأة علم الأصوات، وجهود العرب فيه.

قبل الحديث عن النشأة يستحسن أن يعرف الباحث مادة الصوت لغة.

أولا: تعريف الصوت لغة، عرفه الخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ) بقوله: "صوَّت فلان(بفلان) تصويتا أى دعاه، وصات يصوت صوتا فهو صائت بمعنى صائح، وكل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات، ورجل صائت، حسن الصوت شديده، ورجل صيْت حسن الصَّيْت له صيت وذكر في الناس"([1])

ويعرف ابن جني الصوت قائلا: " الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له الحلق والفم والشفتان مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته"

"فيسمى المقطع أينما عرض له حرف، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعهما...([2]")

وهذان التعريفان بين الخليل وابن جني لمادة الصوت تعريف للصوت الخام واللغوي معا، لكن ابن جني عرَّفه أيضا في مكان قائلا: "فإن الصوت

---

[1] الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد،العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بغداد، دار الحرية للطباعة، ج4/7، 1983م.

ابن جني، أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب، ج 1، تحقيق وتعليق أحمد فريد أحمد، المكتبة التوفيقية، د، ص.المرجع السابق نفسه، ص19.

مصدر صات الشيء يصوت صوتا، فهو صائت، وصوَّت تصويتا فهو مصوت، وهو عام غير مختص يقال: سمعت صوت الرجل، وصوت الحمار، قال تعالى: چ □ □ □ □ □ □□ □ □ □ □ □ □ □ چ "([1])

ويختلف الصوت اللغوي عن سائر الأصوات التي تحدث لأسباب أخرى كقرع ناقوس، وانكسار زجاجة، واحتكاك جسم بآخر، فدراسة هذه الأصوات يدخل في موضوع (علم الطبيعيات)، أما الصوت اللغوي فموضوعه (علم الأصوات اللغوي)، ويجمع الصوت على أصوات.

الصوت: ظاهرة طبيعية تستعملها الكائنات الحية على اختلافها، وهو وسيلة من وسائل التواصل عندها، تعبر بها عن ألمها، وجوعها، وخوفها، وأحاسيسها، ويختلف الصوت عند الإنسان تماما عن الصوت عند الحيوان، فهو لا يرتبط ارتباطا وثيقا بالحدث الذي ينبعث فيه أو الذي يعبر عنه، كالصوت عند الحيوان، بل هو يتكون ويكتمل ويؤدي وظيفته التواصلية بعلاقاته في المجتمع ([2])

أما الاصطلاح، فقد استعمله القدامى بمعنى الحرف كسيبويه، والخليل، وأبو الأسود الدؤلي. إلا ابن جني الذي فصل بين الصوت والحرف حيث يقول: "وذلك أن الحرف حد منقطع الصوت وغايته وطرفه كحرف الجبل

[1] لقمان: ١٩

[2] ينظر، الضامن: حاتم صالح، فقه اللغة، ط الأولى، القاهرة، دار الآفاق العربية، 2007م – 1428هـ. ص162

ونحوه. ويجوز أن تكون سميت حروفا لأنها جهات للكلم ونواح لحرف الشيء وجهاته المحدقة به"([1])

وعلم الأصوات هو العلم الذي يبحث في الأصوات المنطوقة من حيث نطقها وانتقالها وإدراكها وأثر بعضها على بعض إذا تجاورت.([2]) ويعد علم الأصوات فرعا من فروع علم اللسانيات.

والدراسة الصوتية تبحث في النطق البشري من زاويتين مختلفتين في أساس التركيز، ولكن إحداهما تعد أساسا للأخرى أو مقدمة لها، والزاويتان هما:

1- دراسة الأصوات مفردة دون النظر إلى موقعها ووظيفتها في الكلام، وتبدأ عادة عن أعضاء النطق عند الإنسان، ثم بيان من أين تخرج الأصوات اللغوية، وكيف تخرج، وبعبارة أخرى هى وصف للحركات العضوية التي يقوم بها الجهاز الصوتي أثناء النطق، وكذلك الآثار السمعية المعاقبة لهذه الحركات، وتدرك تلك بالملاحظة الذاتية أو الخارجية، وهكذا أدركها متقدمو العرب، وقد تستعمل الأجهزة والآلات لمزيد من الدقة في إدراك ذلك في معامل الأصوات اللغوية.

2- دراسة الأصوات اللغوية في سياقاتها التركيبية([3])

لقد سبق العرب أمما كثيرة في الدراسات اللغوية عامة والصوتيات خاصة.

---

[1] المرجع السابق: ص 26.

[2] الفوزان: عبد الرحمن إبراهيم، دروس في نظام الصوتي للغة العربية، ص 12 د/ت

[3] المرجع نفسه، ص

فقد تناول الحديث عن ذلك الدكتور أحمد مختار: "وقد أثرت عن الهنود دراسات في فروع علم اللغة المختلفة تتناول الأصوات والاشتقاق والنحو والمعاجم، كما تتناول كثيرا من مشكلات فقه اللغه..."[1]

أما الدراسات الصوتية عندهم فكانت متنوعة وشاملة لمعظم جوانب هذا العلم، فدرسوا الصوت المفرد وقسموه إلى علل وأنصاف علل وسواكن، وقسموا العلل إلى بسيطة ومركبة كما قسموا السواكن بحسب مخارجها، وتوصل الهنود إلى أثر العقل في إنتاج الأصوات الانفجارية، والفتح في إنتاج أصوات العلة والتضييق الاحتكاكي، وتحدث الهنود كذلك عن كيفية تسرب الهواء من التجويف الحنجري[2]

أما عند اليونانيين قد قاموا بعمل لغوي في أوائل الألف قبل الميلاد، وفي هذا النظام الهجائي، مثل اليونانيون كل الأصوات سواء السواكن منها والعلل، وفيما بعد مثلوا كذلك النبر برموز خاصة به[3]

ومن اليونانيين من لا ينساهما التاريخ لما قاما به من مجهودات لغوية، وهما أفلاطون وأرسطو، ويعد أفلاطور أول من فرق بين الاسم والفعل كما أنه أعطى تقسيما ثلاثيا للأصوات يمكن أن يكون أصوات العلة، الأصوات الساكنة المجهورة- الأصوات الساكنة المهموسة. وأقر أرسطو تقسيم أفلاطون للكلمة إلى اسم ، وفعل، وزاد عليها قسما ثالثا سماه رابطة[4]

---

[1] عمر: أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب، ط، السادسة ، القاهرة – عالم الكتب، 1988م ص 58

[2] ينظر المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[3] المرجع نفسه، ص 61.

[4] المرجع نفسه، ص 62.

وكان للصنيين دراسات صوتية، لكن يبدو أنهم مدينون في التوصل إليها إلى الهنود الذين نقلوا علومهم إلى الصين على يد الرهبان البوذيين، فمنهم عرف الصينيون كيف يصنعون أصوات الكلام تبعا لمكان النطق.[1]

وبعد هذه المقدمة الوجيزة عن الذين سبقوا العرب في الدراسات اللغوية وخاصة الدراسة الصوتية، لأن العرب لم يؤثر عنهم أى نوع من الداسات اللغوية قبل الإسلام، ولهذا فهم متأخرون زمنيا على كثير من الأمم التي سبق ذكرهم وبعض من جهودهم.

على الرغم من هذا، يمكن أن يؤصل نشوء هذا العلم بأول محاولتهم في الحفاظ على النص القرآني، بدأت من جمع اللغة لدراسة بعض المشاكل اللغوية، ومن ذلك محاولة ابن عباس في جمع الكلمات العربية في القرآن وشرحها، وكذلك محاولة أبي الأسود الدؤلي لضبط المصحف بالشكل حين استحضر كاتبا وأمره أن يتناول المصحف، وأن يأخذ صبغا يخالف لون المداد فيضع نقطة فوق الحرف إذا رآه يفتح شفتيه، وتحت الحرف إذا رآه قد خفض شفتيه وبين بدي الحرف إذا رآه يضم شفتيه، أما إذا اتبع الحرف الأخير غنة فينقط نقطتين فوق بعضهما، أما الحرف الساكن فقد تركه.[2]

وكل هذا وذاك، يعتبر النواة الأولى للدراسات اللغوية لأن العلوم العربية حينئذ كانت كشكولا ومختلطة فيما بينها منها الأصوات، إلا أنهم لم

---

[1] المرجع نفسه، ص 75.

[2] ينظر، المرجع السابق نفسه ص 80.

يعالجوا الأصوات علاجا مستقلا، بل تناولوها دائما مخلوطة بغيرها من البحوث اللغوية المختلفة وذلك على النحو التالي:

بالنسبة للنحاة: خصصوا بعض الأبواب في كتبهم النحوية لهذه الدراسة، لكنهم لم يقصدوها لذاتها وإنما لغيرها حيث اعتبروها تمهيدا ومدخلا لدراسة ظاهرة الإدغام، والحديث عن قواعد الإعلال والإبدال، ويظهر هذا جليا عند إمام النحاة سيبويه في (الكتاب) حيث عالج ظاهرة الإدغام، وعالج الأصوات قبل معالجة الإدغام، وذلك حديثه عن أصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا ثم تحدث عن مخارج الحروف ستة عشر مخرجا.[1] ويقول:"فللحلق منها ثلاثة. فأقصاها مخرجا: الهمزة والهاء والألف ومن أوسط الحلق مخرج العين والحاء.وأدناها مخرجا من الفم: الغين والخاء"[2]. وعالج المبرد في كتابه (المقتضب) ظاهرة الإدغام في الجزء الأول وتقدم له بدراسة للأصوات ومخارجها[3] وكذلك الزجاجي والزمخشري في كتابه (المفصل في صنعة الإعراب) وغيرهم.

وكذلك أصحاب المعاجم تناولوا بعض المشكلات الصوتية إما في مقدمات المعاجم، أو في ثنايا المادة اللغوية المجموعة، وعلى سبيل المثال مقدمة كتاب (العين) للخليل تناولت الموضوعات الهامة بالنسبة للدراسة الصوتية، ومن حيث النظر في هذا الكتاب يبدو أنه تناول هذه الموضوعات كالآتي:

---

[1] ينظر، سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب، ط 2، دار الكتب العلمية- بيروت 2009م،ج573/4.

[2] المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[3] ينظر، المبرد أبوالعباس مُحَمَّد بن يزيد، المقتضب، تحقيق، مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب-بيروت، ج192/1.

أ- ترتيب الحروف ترتيبا صوتيا.

ب- اعتبار الراء واللام والنون ذات وضع خاص وتسميتها بحروف الذلاقة.

ت- تصريحه بأن حروف الذلاقة الستة أسهل من غيرها في النطق ولذا تكثر في أبنية الكلام، ولا يخلو أى بناء رباعي أو خماسي منها أو من بعضها.

ث- الحديث عن مخارج الأصوات تفصيلا.

وكذلك مقدمة (الجمهرة) فقد تناولت جميع النقاط السابقة مع شيء من التفصيل في بعضها وزيادات.

ومن جانب آخر علماء التجويد الذين أسهموا بكثير في الدراسات الصوتية والتشكيلية كما ذكر الدكتور أحمد مختار[1]

وكذلك أدلى المؤلفون في إعجاز القرآن وعلوم البلاغة بدلوهم مع الدلاء وزودوا بمعلومات صوتية ذات قيمة، ومعظم ماشغلهم من مباحث الأصوات، الحديث عن تنافر الأصوات وتآلفها، وطبعا هذا له علاقة بالدراسة الصوتية والفنولوجية، حيث تحدثوا عن فصاحة الكلمة في العربية مع شروط فصاحتها من حيث خلوها عن التنافر.

ويبدو أن الدراسة الصوتية عند القدامى لم تكن دراسة مستقلة كغيرها من المجالات العلمية فحسب، بل هى دراسة مختلطة في تضاعيف كتبهم وثنايا مؤلفاتهم.

[1] المرجع السابق، ص 95-96

وأول من من أفرد المباحث الصوتية بمؤلف مستقل ونظر إليها على أنها علم قائم بذاته هو ابن جني المتوفى عام (392هـ) في كتابه المشهور (سرصناعة الإعراب) الذي تناول الموضوعات الصوتية الأتية:

1-عدد حروف الهجاء وترتيبها ووصف مخارجها.

2-بيان الصفات العامة للأصوات وتقسيمها باعتبارات مختلفة.

3-ما يعرض للصوت في بنية الكلمة من تغيير إلى الإعلال أو الإبدال أو الإدغام أو النقل أو الحذف.

4-نظرية الفصاحة في اللفظ المفرد ورجوعها إلى تأليفه من أصوات متباعدة المخارج[1].

وإليك مايقول ابن جني في مقدمة كتابه (سرصناعة الإعراب) عن علم الأصوات "وأذكر أحوال هذه الحروف في مخارجها ومدارجها وانقسام أصنافها وأحكام مجهورها ومهموسها..."[2]

وابن جني يعتبر رائد علم الأصوات لأنه كان أول من استعمل مصطلحا لغويا للدلالة على هذا العلم ما زال يستعمل حتى الآن وهو(علم الأصوات).

ومن ثم لابد أن يذكر الفيلسوف المشهور الذي له باع طويل في الدراسة الصوتية ابن سينا صاحب كتاب (أسباب حدوث الحروف)الذي تناول المسائل الكثيرة التي لها علاقة وثيقة بعلم الأصوات وخاصة التشريحي منه،

[1] ابن جني، سرصناعة الإعراب، ص 53.

[2] المرجع السابق، ص18.

حيث تحدث عن مخارج الحروف وكأنه هو في معمل لغوي، الحديث الذي يظهر الذبذبات الصوتية من صورتها الطبيعية، أنظر كيف يصف سبب حدوث الصوت ويقول: "أظن أن الصوت سببه القريب تموج الهواء دفعة بسرعة وبقوة من أى سبب كان"[1] وهكذا استمر يصف جهاز النطق أو الأعضاء بدأ من الحنجرة حتى الشفتين، ويقول عن الحنجرة: "الحنجرة مركبة من ثلاثة غضاريف أحدها: من قدام ملموس من المهازيل قرب العنق وتحت الذقن، وشكله شكل قصعة تكون حدبتها من خارج وقدام، وتقعيرها من داخل وخلف"[2].

وبعد هذه المجهودات من علماء العرب وغيرهم في الدراسة الصوتية لننظر إلى قضية التي أثارت جدلا علميا بين اللغويين عن الدلالة الصوتية، هل الألفاظ معانيها منبثقة ومحكية من أصواتها وصداها أو هي عشوائية اعتباطية ؟ أي نظرية المحاكاة والاعتباطية واستدل كل بأدلة تقوي نظريته كما سنرى بين اللغويين.

لقد تطرق إلى الأولى ابن جني في كتابه (الخصائص) وهي نظرية محاكاة الأصوات في بابي: (تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني) وإمساس الألفاظ أشباه المعاني.

وفي باب تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني مثل بتقارب الحروف لتقارب المعاني حيث يقول: " من ذلك قول الله سبحانه وتعالى: چ ڈ ڈ ڈ ڈ

[1] ابن سينا: أسباب حدوث الحروف، ط الأولى، القاهرة، مطبعة المؤيد، 1332هـ، ص 56.

[2] المرجع السابق نفسه، ص 108.

ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ چ [1]أى تزعجهم وتقلقلهم وهذا في معنى تهزهم هزا، والهمزة أخت الهاء فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين، وكأنهم خصوا هذا المعنى بالهمزة لأنها أقوى من الهاء، وهذا المعنى أعظم في النفوس من الهز ؛ لأنك قد تهز ما لا بال له، كالجذع وساق الشجرة ونحو ذلك، ومن هنا يبدو للباحث تصاقب اللفظين لتصاقب المعنيين، ومنه كذلك العسف الأسف وهكذا.

وفي باب إمساس الألفاظ أشباه المعاني ذكر ابن جني قول الخليل:" كأنهم توهموا في صوت الجندب استطالة ومدًّ فقالوا: (صرَّ) وتوهموا في صوت البازي تقطيعا فقالوا(صرصر) وكذلك مثل ببعض المصادر الرباعية المضعفة تأتي للتكرير، نحو: الزعزعة والقلقة، والصلصلة، والقعقعة، والصعصعة، والجرجرة، والقرقرة.[2]"

وكل هذا، يؤيد نظرية المحاكاة في استخراج دلالة الألفاظ، وكذلك مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث كقولهم: خضم وقضم، فالخضم لأكل الرطب، كالبطيخ والقثاء، والقضم لصلب اليابس نحو: قضمت الدابة شعيرها، ونحو ذلك.

ومن اللغويين من يرون عكس ذلك من دلالة الألفاظ من خلال أصواتها، والنظرية الاعتباطية، أى ليس هناك علامة منطقية تفسر سبب اختيار الألفاظ للدلالة على معناها.

---

[1] مريم: ٨٣

[2] ينظر، ابن جني، الخصائص، تحقيق مُحَمَّد علي النجارج الثاني، المكتبة العلمية، ج152/2

ويقول الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد يونس في كتابه مدخل إلى اللسانيات: "إذا نظرنا في أصوات كلمة (ضرب) مثلا، في اللغة العربية وتأملنا في سبب اختيار العرب لهذه الأصوات بالذات للتعبير عن معنى الضرب فلن نجد علة منطقية تفسر سبب الاختيار، بل أنهم كان بإمكانهم أن يستعملوا (ربض) أو أي لفظ آخر للدلة على هذا المعنى. ولو كان في اللفظ ما يدل على معناه أو في المعنى ما يقتضي أن يعبر عنه بلفظ معين لما اختلفت اللغات"[1].

ويقول عبد القاهر الجرجاني: "وذلك أن نظم الحروف هو تواليها في النطق فقط، وليس نظمها بمقتضى عن معنى ولا الناظم لها يقتضي في ذلك رسما من العقل اقتضى أن يتحرى في نظمه لها ما تحراه، فلو أن واضع اللغة كان قد قال: (ربض) مكان ضرب لما كان في ذلك ما يؤدي إلى فساد"[2]

لكن معظم اللغويين من العرب يرجحون القول الأول وهو محاكاة الأصوات الألفاظ لذا ترى كثيرا منهم يربطون في مؤلفاتهم بين الألفاظ ومدلولاتها، ربطا وثيقا يكاد يشبه الصلة الطبيعية أو الذاتية كما يقول إبراهيم أنيس[3].

ويدل غلى ذلك أيضا ما كتبه ابن جني في كتابه (الخصائص) حيث عقد حوالى أربعة فصول، محاولا في تلك الفصول أن يكشف لنا شيئا من تلك الصلة الخفية بين الألفاظ ودلالتها، كما ذكر الباحث آنفا:

---

[1] ينظر، مُحَمَّد مُحَمَّد يونس (الدكتور) مدخل إلى اللسانيات، ط، الأولى، دار الكتب الجديد المتحدة، 200 م، ص 28.

الجرجاني: عبد القاهر بن عبد الرحمن، دلائل الإعجاز، ط الأولى، تحقيق مُحَمَّد التنجي، دار الكتب العربي بيروت، 1990م، ج55/1

[3] ينظر أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ، ط 5، مكتبة الانجلو المصرية، 1984م ص 64.

منها فصل بعنوان (في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني) وفصل سماه ابن جني بـ" الاشتقاق الأكبر" وفصل عنونه بـ " تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني" وفي فصل بعنوان "في إمساس الألفاظ أشباه المعاني"[1].

وكذلك ابن فارس وضع معجما سماه مقاييس اللغة حيث وجه فيه كل عنايته لاستنباط الصلات بين الألفاظ ودلالتها.

واستعرض إبراهيم أنيس آراء اللغويين المحدثين على هذه القضية حيث ساق لنا جسبرسن أمثلة لتلك النواحي التي يلحظ فيها ويوق الصلة بين الألفاظ ودلالتها.

منها:

"أوضح تلك النواحي بما يسمى (onomatopea) وهى الألفاظ التي تعد بمثابة الصدى لأصوات الطبيعة، وهذه الظاهرة واضحة في كل اللغات، وهى تشبه ما عندنا في العربية من أمثال: الخفيف، والخرير، والزفير، والصهيل، والهزيم، والعواء ، والزئير، إلى غير ذلك من كلمات استمدت ألفاظها من الأصوات الكونية وأصوات الحيوانات[2]."

وبهذه الحجج اقتنع الباحث واختار رأي الذين يميلون إلى صلة اللفظ بالمعنى.

[1] ابن جني، الخصائص، ج2/133،145،152.

[2] أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، ص68،69

المبحث الثاني: علم الأصوات عند القدامى والمحدثين

تعتبر الدراسة الصوتية من أصل العلوم عند العرب لأنها تتصل اتصالا مباشرة بتلاوة القرآن الكريم، وفهم كلماته وتراكيبه وأسلوبه ومعانيه ومايتضمن من أحكام دينية ودنيوية[1].

مع سبق بعض الأمم العرب في الدراسة الصوتية مثل الهنود القدماء الذين درسوا لغتهم (السنسكريتية) لغة كتابهم المقدس (فيدا) VEDAS، ووصفوها وصفا صوتيا دقيقا جدا، وسطع لهم علاَّمتهم الشهير (بانيني) (PANINI) الذي شبه بسيبويه فيما بعد[2].

فالدراسة الصوتية عند القدامى بدأت عند العرب وصفية تعتمد الملاحظة الصوتية الذاتية.

ويمكن أن يعتبر تأصيل النواة الأولى لهذه الدراسة بصنيع أبي الأسود الدؤلي (المتوفى 69)هـ عندما اعتمد الرؤية البصرية المرتكزة على وصف كلمات القرآن الكريم وصفا صوتيا أسس فيما بعد مع ما أخذ – من قبل- عن إمام النحاة واللغويين، علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه -.[3]

فالدراسة الصوتية لم تكن دراسة مستقلة كسائر الفنون العربية حينئذ، بل هى مندمجة ومختلطة في تضاعيف وثنايا المؤلفات القديمة، مثل مقدمة كتاب (العين) لخليل الفراهيدي (المتوفى75هـ)

---

[1] ينظر، عصام نور الدين (الدكتور) علم وظائف الأصوات اللغوية (الفنولوجيا) ط الأولى، دار الفكر اللبناني -بيروت1992م ص6.

[2] المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[3] المرجع نفسه، ص 7.

فدرس في مقدمة معجمه (العين) الصوت اللغوي مفردا، ومعزولا، ومجردا، عن سياقه مما يسمح له بترتيب معجمه مستندا إلى الصوت المعزول المجرد، ومبتدأ من الحلق ومنتهيا بالشفتين وهذا ما جعله يدرس أعضاء النطق، ويصنف الأصوات إلى صحيحة وصائتة، ودرس الخليل وظيفة الصوت اللغوي عندما يسبقه صوت آخر أو يتبعه صوت ما، وكيف يتأثر هذا الصوت ويفقد بعض صفاته أو خصائصه التي كان يملكها أو يتصف بها لحظة كان مفردا، ومعزولا، ومجردا، ثم كيف يغير الصوت معنى الكلمة.

إن مقدمة كتاب (العين) مادة غزيرة في علم الأصوات العربية وعلم وظائف الأصوات، (phonology) وهى بهذا تعد من أهم الوثائق في علم اللغة التاريخي وذلك لتقدمها ولأن صاحبها مبتدع مؤسس لم يأخذ علمه هذا عن معاصر له أو سابق عليه.

وعلاوة على ذلك، إن مقدمة (العين) على إيجازها أول مادة في علم الأصوات عند العرب، ودلت على أصالة علم الخليل وإنه صاحب هذا العلم ورائده الأول. في هذه المقدمة بواكير معلومات صوتية لم يدركها العلم.

وأنت تحس بأن الخليل كان على علم بالجهاز الصوتي وتركيبه وأجزائه وما اشتمل عليه من حياز ومداج فاستطاع أن يحدد مخارج الأصوات[1].

ثم جاء سيبويه، والمبرد، والزجاجي، والزمخشري، وابن دريد، وعلماء التجويد والقراءات القرآنية كابن الجزري وعلماء إعجاز القرآن، وعلماء

[1] ينظر، الفرهيدي، كتاب العين، ط2، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، الدكتور السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، ايران، 1409هـ، ج1/

البلاغة كالرماني، وابن سنان الخفاجي، وأبي بكر الباقلاني، وعلماء النقد، كالجاحظ، فأسهموا في دراسة الصوت اللغوي، ووافقوا الخليل أو عارضوه معارضة جزئية هنا وأخرى هناك.

ثم جاء فارس علم الأصوات يعني به ابن جني (المتوفى 392هـ)، فقدم أدق الإسهامات وأوفرها نصيبا من العلمية بعد الخليل. ولن ينسى الشيخ الرئيس الفيلسوف ابن سينا (المتوفى428هـ) الذي أدى دورا في درس صوت اللغوي عند العرب وقدم وصفا دقيقا لأسباب حدوث الحروف، ولمخارجها. ويمكن أن يكون أول من شرح الحنجرة وعرف دورها كالمرنان، وعرف دور الوترين الصوتيين في إحداث الصوت الإنساني[1].

قد تناول سيبويه في كتابه: الظواهر الصوتية التي أقرب منها إلى علم الأصوات من علم النحو.

فمثلا، في باب الإدغام حيث ذكر أصل عدد الحروف العربية التي هى تسعة وعشرون حرفا، ورتبها خلاف ما رتبها الخليل، واستمر يقول: "وتكون خمسة وثلاثين حرفا بحروف هن فروع وأصلها من التسعة والعشرين، وهى يؤخذ بها وتستحسن في قراءة القرآن والأشعار، وهى: النون الخفيفة، والهمزة، بين بين، والألف التي تمال إمالة شديدة، والشين التي كالجيم والصاد التي تكون كالزاى، وألف التفخيم، يعني بلغة أهل الحجاز في قولهم: الصلاة، والزكاة، والحياة "[2]

[1] ابن سينا، مرجع سابق، ص 7.

[2] سيبويه: عمرو بن عثمان، الكتاب، ط الثانية، دار الكتب العلمية- بيروت 2009م،ج4/ 572.

وظاهرة الإدغام لها علاقة بالدراسة الفنولوجيا حيث أنها تتجلى في سياق الكلام.

ويقول: "ومما يدلك على أن الإدغام فيما ذكرت لك أحسن أنه لا تتوالى في تأليف الشعر خمسة أحرف متحركة، وذلك نحو قولك: (جعل لَّك) (وفعل لَّبيد) والبيان في كل هذا عربي حجازيٌّ[1].

وعلم الأصوات عند المعاصرين لم يأتوا بأفضل ما قام به القدامى في الدراسات الصوتية العربية فحسب، بل انتهجوا في كثير من دراساتهم الصوتية منهج القدامى، لكنهم جردوا هذا العلم بتآليف مستقلة.

ويعنى بالمحدثين من أمثال الدكتور إبراهيم أنيس، والدكتور عبد الرحمن أيوب، والدكتور كمال بشر، والدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور ريمون طحان، والدكتور داود عبده، والدكتور سعد مصلوح، والدكتور تمام حسان، والدكتور بسام بركة، وغيرهم من اللغويين المعاصرين الذين أسهموا فعلا في الدراسات الصوتية على الرغم أنهم لم يأتوا بأفضل ما جاء به القدامى.

ومن خلال حديثهم عن اللغة تناولوا الحديث عن علم الأصوات حيث درسوه من ثلاث جهات من نشاطه، كما ذكر الدكتور تمام حسان في كتابه: "والعلم الذي يدرس الكلام في اللغة (علم الأصوات) يمكن أن يدرس ثلاث جهات من نشاطه، عملية إنتاج الصوت، ثم انتقاله من المتكلم والسامع ثم سماعه"[2].

---

[1] المرجع السابق نفسه، ص576.

[2] تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، د/ط، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1985م، 1406هـ، ص 51.

وكل ما قدمه المحدثون من الدراسات الصوتية ماهي إلا تكرار أو تقريرا لما قدمه القدامى خصوصا ابن جني في كتابيه (سرصناعة الإعراب) و(الخصائص) كماذكر كمال بشر: " وبعد هذا الجهود (الجنية) البارعة فترت همم اللغويين، فاكتفوا أو اكتفى معظمهم بالنقل المباشر عنه وعن غيره من السالفين الكبار، أو بتكرير ما قرروا وإن بصور مختلفة من التعبير[1].

ثم ذكر كمال بشر أيضا، " وفي الخمسينات من القرن العشرين، عاد إلى مصر بعض المبعوثين واشتغلوا بتدريس علم اللغة في دار العلوم، عادوا من لندن بعد حصولهم على درجة الدكتورة، ليخطوا خطا جديدة في الدرس اللغوي في (الدار) وكان من أهم ما صنعوا أن اعتمدوا علم الأصوات مادة مقررة في جدول الدراسة، واستمر العمل بهذه الجطوات الرائدة واتسعت جوانبها وتعمقت حتى اليوم، وبهذا حظى الدرس الصوتي الحديث العام والخاص بموقع مستقل لأول مرة في (دور التعليم العربية على إطلاقها.[2]"

[1] كمال بشر، علم الأصوات، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، 2000م، ص24.

[2] المرجع نفسه، ص 25-26.

المبحث الثالث: المستوى الصوتي

ومعروف أن مستويات التحليل اللغوي في اللغة العربية يتضمن مستويات، منها المستوى الصوتي الذي يعتبر عنصراً أساساً من المستويات اللغوية.

وهذه المستويات كلها تعتمد على المستوى الصوتي، منها: المستوى الصرفي (البنية) (morphology) والمستوى النحوي (التراكيب) (structure) ومستوى الدلالة، (علم الدلالة) (semantic) .[1]

من الباحثين من يعتمد بحثه على مستوى الصرف، ومنهم على مستوى النحو , ومنهم على مستوى الدلالة، ومنهم من يجمعها كلها.

وهذا البحث يعتمد على المستوى الصوتي مقترنا بدلالته، والدلالة الصوتية هى ما تؤديه الأصوات اللغوية المكونة لبنية الكلمة، وذلك في نطاق تأليف مجموع أصوات الكلمة المفردة، سواء أكانت هذه الأصوات صوامت أم حركات.

وهذا المستوى "هو حجر الأساس لأية دراسة لغوية، إذ لايمكن عمل دراسة تفصيلية للغة ما دون تحليل لمادتها الأساسية أو لعناصرها التكوينية، وتجمعاتها الصوتية، فالوقوف على الوحدات الصوتية المفردة والمركبة، وعلى العلاقات التي تحكمها في السياق، أمر ضروري لمن يريد أن يتصدى لدراسة بنية الكلمات، أو تأليف الجمل والعبارات كما أن دراسة

[1] ينظر، حسان، خالد إسماعيل: في اللسانيات العربية المعاصرة، مكتبة الآداب – القاهرة، 2008م، ص62.

الدلالات لن تعطى الفائدة المرجوَّة منها ما لم تقم على أساس من دراسة الظواهر والصور الصوتية والتنغيمية"[1].

يستمد أصوله من علم الأصوات ليتناول بالدرس، الجانب الصوتي في السورة الكريمة (سورة القمر)، وبيان مدى تأثير تلك العوامل الصوتية في جماليات النص القرآني وإعجازه، ومدى ارتباط تلك الأصوات بطبيعة المرحلة التي كان يعيشها، وبخبايا أسرارها.

وبناء على ذلك، فإن الدلالة الصوتية تتحقق من خلال دلالة الأصوات التركيبية، (segmental phoneme) وتشمل: الصوامت، والحركات، وأنصاف الحركات. ودلالة الأصوات فوق التركيبية، (suprasegmantal phoneme) مثل: النبر والتنغيم، وغيرهما من الأداءات الصوتية المختلفة.[2]

"والنبر هو مصطلح أوربي حديث يكون بالضغط على مقطع من المقاطع في الكلام، أى: أن تكون دفعة الزفير في أحد المقاطع أقوى من الآخر، ولا تخلو لغة من اللغات منه، إلا أنه يعد ملمحا تمييزيا في بعض اللغات فيختلف معنى الكلمة باختلاف النبر على مقاطعها"[3]

---

[1] قناوي: صلاح الدين مُحَمَّد، وآخرون: دراسات في علم الأصوات اللغوية، ط2، دار الكتب المصرية، 2009م،1430هـ، ص13.

[2] ينظر، بحث قدم في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، كلية الدراسات العليا، بعنوان: النظام الصوتي ودلالته في سيفيات المتنبي وكافوريته، إعداد، أروى خالد مصطفى عجولي. ص58.

[3] الصيغ، عبد العزيز (الدكتور) المصطلح الصوتي في الدراسات الصوتية، ط1، دار الفكر، بيروت، 2000 م، 1421هـ ص 281.

ويقول إبراهيم أنيس: "وليس لدينا من دليل يهدينا إلى موضع النبر في اللغة العربية، كما كان ينطق بها في العصور الإسلامية الأولى، إذ لم يتعرض له أحد من المؤلفين القدماء." [1]

"أما كما ينطق بها القراء الآن في مصر، فلها تشذ عنه، ويمكن أن يلخص هذا القانون في أنه لمعرفة موضع النبر بين الكلمة العربية، نبدأ أولا بالنظر إلى المقطع الأخير، فإذا وجدناه من النوع الرابع أو الخامس فهو إذاً المقطع الهام الذي يحمل النبر ولا يكون هذا كما أشرت آنفا إلا في حالة الوقف. فالنبر في الكلمة العربية لايكون على المقطع الأخير إلا في حالة الوقف وحين يكون المقطع الأخير من النوع الرابع والخامس". [2]

والتنغيم " هو ارتفاع الصوت وانخفاضه في الكلام، ويسمى موسيقى الكلام". [3]

لاحظ طريقة العبارة التالية وتلحينها، وكيف ينقلها التنغيم من باب إلى آخر، وكيف يعبر معانيها دون أن يحدث أى تغيير في مكوناتها الفونيمية. [4]

---

[1] أنيس، إبرهيم (الدكتور) الأصوات اللغوية، ملتزم النشر، مطبعة نهضة مصر د/ ت ص 99.

[2] المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[3] المرجع السابق، ص58.

[4] نجحت في الامتحان – خبرية

نجحت في الامتحان!!-تعجبية انفعالية

إذا أخبرك صديقك أنك نجحت في الامتحان فرددت الجملة بعده متعجبا.

نجحت في الامتحان ؟ استفهامية

نجحت في الامتحان – إذا لم تكن ناجحا- وأردت السخرية من نفسك أو التهكم.

فتنغيم الجملة أذا له وظيفة نحوية ودلالية مهمة.

الفصل الثالث

التشكيل الصوتي ومضامينه.

المبحث الأول: مضامين التشكيل الصوتي:

يتناول الحديث عن، الفونيم، والألفون، وأنماط المقاطع الصوتية

أ-الفونيم:

لقد جرى الحديث بين اللغويين عن نظرية الفونيم ومفهومه، عند العرب وغيرهم.

وقد ذكر الدكتور تمام حسان في كتابه: مناهج البحث في اللغة أقوال اللغويين، منهم "دانيال جونز" " وبودوان دي كورثيني" وسابير" وتروبتسكوى" وبلومفيلد" وثوادل" وغيرهم.[1]

وكلمة فونيم كلمة معربة من (phoneme) الإنجليزي إلى العربية التي تعني الحرف أو الصوت.

"ظهر مصطلح الفونيم في العصر الحديث على يد عالمين لغويين، الأول في لندن هنري سويت والآخر في روسيا جان بادون دي كورتني1877م، وقد تابع تلاميذ هذين العالمين اللغويين البحث العلمي في التمييز بين الفونيم والألُّفون، ومن الملاحظ أن ظهور نظرية الفونيم قدانطلق من

[1] المرجع السابق، ص 125.

ملاحظات كيفيات النطق المختلفة، ووظائف الأصوات المتنوعة، وكذلك ألفبائيات للغة المختلفة"[1]

ومفهوم الفونيم " هو أصغر وحدة صوتية في تقابل في اللغة تتميز عن غيرها بمجموعة من السمات الصوتية قادرة على تمييز كلمتين مختلفتين كما نرى في اللغة العربية في الكلمتين: حرير خرير اللتين تختلفان في جزء واحد فقط وهو الصوت الأول فالكلمة الأولى تبدأ بصوت الحاء والثانية بصوت الخاء أما باقي الأصوات في الكلمتين فتتساوى صوتيا."[2]

"والفونيم نوعان: التركيبي أو القطعي Segmental وفوق التركيبي أو فوقطعي، (suprasegmental) ويتمثل النوع الأول في أحد الصوامت والصوائت التي تتتابع خطيا في الكلمة.

وأما النوع الثاني فيتمثل في النبرات والأنغام."[3]

ب-الأُلُّفون/الصورة الصوتية:

هى صورة من الصور الصوتية المختلفة لوحدة صوتية مقيدة (الفونيم) ويظهر ذلك ما ذكره الباحث في المبحث الثالث في الفصل الثاني حيث يتحدث عن المستوى الصوتي أحد المستويات اللغوية التي اعتمد عليه الباحث في هذا البحث المتواضع، ويتجلى كذلك في هذه الوحدة الصوتية

---

[1] حسان، خالد إسماعيل(الدكتور): في اللسانيات العربية المعاصرة، ص50.

[2] إمام: يهوذا سليمان (الدكتور) محاضرات في علم الأصوات، قسم اللغة العربية جامعة أحمد بللو – زاريا،د.ط 2012م. ص49.

[3] ينظر، ثاني عبد الرحيم شئت: دراسات في الفنولوجيا، ط1، دار الأمة – كانو-نيجيريا، 2009 م1430هـ
ص36.

أو الفونيم الباء في العربية الذي يستعمل في كلمات كثيرة مثل: كلمة صباح، ولبيب، حيث تجد صوت الباء في الكلمة الأولى يختلف عن صوتها في الثانية، في الأولى مفخمة، وفي الثانية مرققة، وهذه هى الصورة الصوتية (ألُّفون).

لا يمكن تشكيل مجموعة كلامية إلا من سلسلة من الأصوات التي ينتهي كل منها في الآخر في شكل انزلاقي ولا يتفق اثنان منهما اتفاقا تاما، كالنون مثلا، اصطلاح شامل يدخل تحته عدد من الأصوات كالذي في بداية "نحن" والذي قبل الثاء في "إن ثاب" وقبل الظاء في "إن ظهر" وقبل الشين في "إن شاء" قبل القاف في "إن قال" مع اختلاف واضح بين هذه الأصوات في المخرج.[1]

وكذلك يذكر الدكتور محمود السعران: في حديثه عن الفونيم حيث يمثل " أن صوت السين في كلمة (سلا) مختلف عن صوت السين في كلمة (سطا) وأن الفتحة التالية للباء في كلمة (بطر) مختلفة عن صوت الفتحة التالية لصوت الباء في كلمة (برد)[2]

وكل صوت من هذه الأصوات إن هو إلا تحقق لفونيم معين أو تنوع له (ألفون) ؛ لأن الفونيم قد ينطق بطرق كثيرة في لغة معينة، ويظهر في صور مختلفة وتتغير خصائصه النطقية تبعا لاختلاف السياقات التي يرد فيها، فيصبح مجموعة أصوات في صوت واحد.[3]

---

[1] المرجع السابق، ص125.

[2] ينظر، السعران، محمود (الدكتور) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية- بيروت ، ص114.

[3] ينظر، عمر، أحمد مختار (الدكتور): دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب- القاهرة، 1997م-1418هـ ص185.

ج- **أنماط المقاطع الصوتية:** (syllabification types)

والمقاطع جمع ومفرده المقطع، لكل لغة نظامها المقطعي بالنسبة للدراسة الفنولوجية، واللغة العربية لها نظامها المقطعي الخاص بها والذي يبلغ ستة مقاطع أوخمسة على حسب اختلاف اللغويين المعاصرين.

والبعض يرون أن تعريف المقطع أمر عسير، لكن الدكتور رمضان عبد التواب عرفه بقوله: " المقطع الصوتي هو كمية من الأصوات تحتوي علي حركة واحدة، ويمكن الابتداء بها والوقوف عليها من وجهة نظر اللغة موضوع الدراسة..."[1]

والذي أدى إلى تعسير تعريف المقطع الصوتي هو: تعريف المقطع الصوتي لا يصدق على جميع لغات البشر، والسبب في ذلك هو اختلاف تلك اللغات في النظام المقطعي، ومن ثم فإنهم لم يتفقوا على تعريف محدد له. فتعريف المقطع الذي يتلاءم مع طبيعة النظام المقطعي في اللغة العربية الفصحى هو " عبارة عن قمة السماع -حركة- وهذه القمة قد تكون مقطعا مستقلا، وقد تكون جزءا من مقطع يتكون منها ومن صامت قصير أو صامتين قصيرين أو ثلاثة صوامت قصار، أو صامت قصير وصامت طويل، أو صامتين قصيرين وصامت طويل[2] ".

قد اختار الباحث هذا التعريف لأنه يعكس له كيف يقوم بتقطيع السورة مقطعيا.

---

[1] عبد التواب، رمضان (الدكتور) التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، ط، الثانية، مكتبة الخانجي – القاهرة، 1418هـ، 1997م، ص 94.

[2] كمال الدين، حازم علي (الدكتور): دراسة في علم الأصوات، ط1، مكتبة الآداب – القاهرة، 1420هـ، 1999م، ص 88.

وأيضا، يتخذ المقطع الصوتي في كل لغة صورا متعددة، وصور المقطع في اللغة العربية الفصحى كما ذكر رمضان عبد التواب هى:

الأول: مقطع قصير مفتوح وهو ما تكون من صوت صامت وحركة قصيرة مثل: (كَ).

والثاني: مقطع طويل مفتوح، وهو ما تكون من صوت صامت وحركة طويلة مثل: (في).

والثالث: مقطع قصير مغلق حركته قصيرة، وهو ما تكون من صوتين صامتين بينهما حركة قصيرة مثل: (مِنْ) (قُلْ).

والرابع: مقطع طويل مغلق حركته طويلة مثل: (بابْ) في الوقف.

والخامس مقطع زائد في الطول، وهو ما بدأ بصوت صامت وتلاه حركة قصيرة , ثم صوتان صامتان متواليان مثل: (بِنْتْ) في الوقف.[1]

وعند البعض يبلغ عدد المقطعي الصوتي للغة العربية إلى ستة، كما يتجلى ذلك عند تمام حسان، حيث يذكر الفرق بين طائفتين متباينتين من الأصوات: إحداهما الصحاح والأخرى العلل، ومعنى ذلك أن للصحاح وظيفة تختلف عن وظيفة العلل في نظام اللغة العربية، أنها تكون أصلا للكلمات العربية من حيث الاشتقاق خلاف العلل (المد والحركة)، أما الواو والياء من بين الصحاح فإنهما قد تكونان حرفى لين لهما هذه الوظيفة التي للصحاح[2].

[1] رمضان عبد التواب، المرجع السابق، ص 95.

[2] ينظر، تمام حسان، (الدكتور): اللغة العربية معناها ومبناها، د.ت/ دار الثقافة، 1994م، ص 68.

وذكر أن الحروف الصحيحة تكون بداية للمقطع في اللغة العربية ولا تكون العلل كذلك، واصطلح أن يكون حرف (ص) دالة على كلمة "صحيح" و(ح) دالة على "حركة" و"م" دالة على "مد".

واستطاع أن يقرر أن تراكيب المقاطع العربية كما يأتي:

1- ص- وهو المقطع الأقصر الذي يمثل حرف صحيحا مشكلا بالسكون مثل: لام التعريف وسين الاستفعال..[1]

2- ص ح – وهو المقطع القصير الذي يمثله الحرف المتحرك المتلو بحرف آخر متحركا كما في حروف "كَتَبَ" التي تمثل ثلاثة مقاطع هى: كَ تَ بَ.

3- ص م- وهو المقطع المتوسط المفتوح الذي يمثله الحرف الذي يعقبه مد مثل: (ما) النافية و(في) الجارة.[2]

4- ص ح ص- وهو المقطع المتوسط المقفل الذي يمثله الحرف المتحرك المتلو بحرف آخر ساكن نحو: (لَمْ) النافية و(قمْ) فعل أمر.[3]

5- ص م ص- وهو المقطع الطويل بالمد والإسكان مثل: (قَالْ) (باعْ) ساكنة الآخر وتتكون كلمة "ضالين" ساكنة الآخر من مقطعين من هذا النوع

6- ص ح ص ص- وهو المقطع الطويل بالتقاء الساكنين ويكثر في الوقف كما في (قَبْلْ) و(بَعْدْ) ساكنتى الآخر بالوقف..[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص 69

[2] المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[3] المرجع نفسه والصفحة

[4] المرجع نفسه والصفحة.

وبعضهم يستعملون "ح ح" للدلالة على "المد" خلاف "م" كما عند تمام حسان.

المبحث الثاني: المماثلة والمخالفة.

المماثلة والمخالفة ظاهرتان صوتيتان حديثا قديما تحدث عنهما القدامى عند الحديث عن الإدغام، والإبدال، والإعلال، والقلب، والثقل[1].

[1] سيبويه: الكتاب، ص570.

لكن المحدثين توسعوا الحديث في هاتين الظاهرتين كما سيظهر جليا فيما بعد:

المماثلة: (Assimilation)

تتأثر الأصوات اللغوية بعضها عن بعض، عند النطق بها في الكلمات والجمل، فتتغير مخارج بعض الأصوات أو صفاتها لكى تتفق في المخرج أو الصفة، مع الأصوات الأخرى المحيطة بها في الكلام، فيحدث في ذلك نوع من التوافق والانسجام بين الأصوات المتنافرة في المخارج أو الصفات.

فإذا التقى في الكلام صوتان من مخرج واحد، أو مخرجين متقاربين، وكان أحدهما مجهورا والآخر مهموسا مثلا، حدث بينهما شد وجذب، كل واحد منهما يحاول أن يجذب الآخر ناحيته ويجعله يتماثل معه في صفاته كلها، أو بعضها [1]، كهذه الكلمات (ادترك) ؛ (ادتهن) (اطتلب) (اطتلع) ؛ وفي هذه الكلمات تاء الافتعال، والتاء حرف مهموس توسط بين الحروف المجهورة، وفي (ادتكر) تأثرت تاء الافتعال بالدال المجهور قريب منه في المخرج فأصبحت (ادَّكر) على سبيل التأثر المقبل الكلي في حالة الاتصال، وهكذا دواليك.

وقد ذكر الدكتور رمضان في كتابه تعريف (دانيال جونز) للمماثلة بأنها: "عملية استبدال صوت بصوت آخر تحت تأثير صوت ثالث قريب منه في الكلمة أو الجملة"[2]

[1] رمضان عبد التواب، المرجع السابق، ص30.

[2] المرجع نفسه والصفحة.

وقد ذكر علماء الأصوات أنواع التأثر الناتجة عن قانون المماثلة إلى أنواع يبلغ ثمانية:

يؤثر الصوت الأول في الثاني، فالتأثر (مقبل) أو عكس ذلك فالتأثر (مدبر)، وإن حدثت مماثلة تامة بين الصوتين فالتأثر (كلي) وإن كانت المماثلة في بعض خصائص الصوت فالتأثر (جزئي).

وفي كل حالة من هذه الحالات قد يكون الصوتان متصلين تماما، بحيث لا يفصل بينهما فاصل، من الأصوات الصامتة أو الحركات، وقد يكون الصوتان منفصلين بعضهما عن بعض بفاصل من الأصوات الصامتة أو الحركات[1]

المخالفة: Dissimilation

وهذه الظاهرة الصوتية عكس المماثلة لأنها تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوت مجاور، ولكنه تعديل عكسي يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين[2]، وهى ظاهرة تحدث بصور أقل من حدوث المماثلة، وإن كانت ضرورية لتحقيق التوازن، وتقليل فاعلية عامل المماثلة.[3]

وفي البحث الصوتي قال: " إن علماء العرب عرَّفوا ظاهرة المخالفة وأضيف أنهم سموها بمسميات منها: كراهية اجتماع المثلين أو كراهية التضعيف أو

---

[1] المرجع نفسه ن ص 31.

[2] ينظر، إبراهيم، هيام فهمي (الدكتور) المخالفة، ط1، دار الآفاق العربية، 2011م، ص 23.

[3] عمر، أحمد مختار(الدكتور): دراسة الصوت اللغوي، ص 374.

كراهية اجتماع حرفين من جنس واحد أو توالي الأمثال مكروه وما إلى ذلك "[1].

وتبعا لتجاور الصوتين اللذين يحدث بينهما التخالف أو التباعد قسم علماء الأصوات المحدثون المخالفةَ إلى:

أ- المتصل: وسماه مجمع اللغة العربية بمصر تغاير المجاورة conlact) dissimilation)، كالحاصل في إجاص= انجاص، وفي دبوس= دنبوس.

ب- المنفصل: وسماه مجمع اللغة العربية بمصر تغاير المباعدة، distinct) (dissimilation، ويحدث فيما بين صوتين فارق كالحاصل في (اخضوضر) التي أصلها (اخضرضر) فأبدلت الراء الأولى واوا[2]

وهذه الظاهرة معروفة أيضا عند العرب قديما، وأدلوها عنايتهم وعزوا حدوثها إلى استثقالهم.

وأقدم من عرف هذه الظاهرة الخليل الذي شبه اجتماع المثلين بمشي المقيد، لأنه يرفع رجله ويضعها في موضعها، أو قريب منه، لأن القيد يمنعه عن الانبعاث وامتداد الخطوة[3].

وقد مثَّل رمضان عبد التواب بأمثلتها في العربية:"قيراط" و"دينار" بدلا من "قرَّاط" و"دنَّار" بدليل الجمع "قراريط" و"دنانير" وأملل" و"أملى"،

---

[1] العطية، خليل إبراهيم (الدكتور): في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ – بغداد، 1983، ص 86.

[2] المرجع نفسه، ص85.

[3] المرجع نفسه، ص 86.

ومثاله كذلك كلمة "العنقود" التي يبدو أن أصلها "العقُّود" بتشديد القاف[1].

ففك إدغام القاف فأصبحت هكذا (العققود) وأبدل حرف المماثل نونا لتسهيل النطق

[1] رمضان عبد التواب، المرجع السابق، ص 58.

الفصل الرابع

التحليل الصوتي للسورة حسب المقاطع.

المبحث الأول: تحليل أنماط المقاطع في السورة.

يتناول الباحث السورة الكريمة بالدراسة التحليلية حتى يتبين النظام المقطعي للغة العربية الفصحى من خلالها واضعا مايلي:

أولا: مراعاة الوقف على أواخر الآيات فقط، وبذلك فإن الحرف الأخير من الآيات يراعي فيه السكون.

ثانيا: ينظر إلى الكلمة باعتبارها مجموعة واحدة بغض النظر عما تتكون منه من عناصر صرفية (مورفومية) وقد يؤدي ذلك إلى أن تتكون الكلمة مما يعتبره الصرفيون مجموعة من الكلمات أو وحدات صرفية.

ثالثا: اعتبار أداة التعريف حرفا صامتا واحدا نظرا لسقوط الهمزة في حالة الوصل وهذا يؤدي بدوره أن يُعد مكملا للصوت السابق له.

رابعا: الفصل بين المقاطع بالشرطة.

خامسا: اعتبار نون التنوين في الكلمات غير الموقوف عليها حرفا صامتا يختم به المقطع.

سادسا: اعتبار حركة ضمير الغائب المفرد المذكر طويلة إذا وقعت بين حركتين، وقصيرة إذا سبقها أو وليها ساكن.

سابعا: اعتبار حرفي اللين من الحروف السواكن.

ثامنا: ورمز (ص) دلالة على الصامت ، ورمز (ح) دلالة على الحركة أو الصائت و(ح ح) دلالة على الصائت الطويل.

وقبل الحديث عن المقاطع الصوتية للسورة يعرض الباحث المعنى الإجمالي للسورة ليظهر جليا مناسبة المقاطع لمعنى السورة.

المعنى الإجمالي للسورة.

"سورة القمر من السور المكية، افتتحت بـ **اقتربت الساعة**" ويمكن أن يقال إنها لما كانت متحققة الوقوع لا محالة كانت قريبة فكل آت قريب[1] وقد عالجت أصول العقيدة الإسلامية، وهي من بدايتها إلى نهايتها حملة عنيفة مفزعة على المكذبين بآيات القرآن. وطابع السورة الخاص، هو طابع التهديد والوعيد، والإعذار، والإنذار، مع صور شتى من مشاهد العذاب والدمار."[2]

وقد تناولت السورة الأفكار الأساسية الآتية:

"ابتدأت السورة الكريمة بذكر تلك المعجزة الكونية، معجزة انشقاق القمر التي هي إحدى المعجزات العديدة لسيد البشر ﷺ، وذلك حين طلب المشركون منه معجزة جلية تدل على صدقه، وخصصوا بالذكر أن يشق لهم القمر ليشهدوا له بالرسالة، ومع ذلك عاندوا وتكبروا"[3] قال المفسرون : لما انشق القمر قال المشركون سحرنا مُحَمَّد[4]

---

[1] انظر: الشوكاني، محمد بن علي: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير،ج5،ص5

[2] الصابوني، الشيخ مُحَمَّد علي:صفوة التفاسير، تفسير للقرآن الكريم،ط6،ج 3 دار الصابوني – القاهرة، د/ت ص282.

[3] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[4] الشوكاني: المرجع السابق والصفحة نفسها.

ثم انتقلت إلى الحديث عن أهوال القيامة وشدائدها بأسلوب مخيف يهز المشاعر هزًّا، ويحرك في النفس الرعب والفزع من هول ذلك اليوم العصيب.

وتناولت الحديث عن كفار مكة، وبيان مصارع المكذبين وما نالهم في الدنيا من ضروب العذاب والدمار بدءا من قوم نوح "كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوم نوح، ولقد جاء كفار مكة أو الكفار على العموم من الأنباء وهي أخبار الأمم المكذبة المقصوصة علينا في القرآن[1]

و الطغاة المتجبرين من الأمم السالفة، كعاد، وثمود، وقوم لوط، وقوم فرعون، وغيرهم.

وبعد عرض هذه المشاهد الأليمة، التي حلت بالمكذبين لرسل الله عليهم الصلاة والسلام توجهت السورة إلى مخاطبة قريش وحذرتهم مصرعا كهذه المصارع بل ما هو أشد وأنكىٹ ڈ چئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ چ[2]

ومن ثم ختمت السورة ببيان مآل السعداء المتقين.

---

[1] انظر: الشوكاني: فتح القدير، ص7.

[2] القمر: ٤٥

الكلمة	تحليلها مقطعيا
اِقْتَرَبَتِ السْ	ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح/ص ح ص
سَاعَةُ	ص ح ح/ص ح/ص ح
وَانْشَقَّ اْل	ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص
قَمَرُ	ص ح/ص ح ص
وَإِنْ يَرَواْ	ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص
آيَةً	ص ح ح/ص ح/ص ح ص
يُعْرِضُواْ	ص ح ص/ص ح /ص ح ح
وَيَقُولُواْ	ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح ح
سِحْرٌ	ص ح ص/ص ح ص
مُسْتَمِرٌّ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
وَكَذَّبُواْ	ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح
وَاتَّبَعُواْ	ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ح
أَهْوَاءَهُمْ	ص ح ص/ص ح ح/ص ح/ص ح ص
وَكُلُّ	ص ح/ص ح ص/ص ح
أَمْرٍ	ص ح ص/ص ح ص
مُسْتَقِرٌّ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
وَلَقَدْ	ص ح/ص ح/ص ح ص
جَاءَهُمْ	ص ح ح/ص ح/ص ح ص
مِنَ اْل	ص ح /ص ح ص
أَنْبَاءِ	ص ح ص/ص ح ح/ص ح

مَا	ص ح ح
فِيهِ	ص ح ح/ص ح
مُزْدَجَرٌ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
حِكْمَةٌ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
بالِغَةٌ	ص ح ح/ص ح/ص ح/ ص ح ص
فَمَا	ص ح/ص ح ح
تُغْنِ النْ	ص ح ص/ص ح ص
نُذُرُ	ص ح/ص ح ص
فَتَوَلَّ	ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح
عَنْهُمْ	ص ح ص/ص ح ص
يَوْمَ	ص ح ص/ص ح
يَدْعُ الدْ	ص ح ص/ص ح ص
دَاعِ	ص ح ح/ص ح
إِلَى	ص ح/ص ح ح
شَىْءٍ	ص ح ص/ص ح ص
نُكُرٍ	ص ح/ص ح ص
خُشَّعًا	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
أَبْصَارُهُمْ	ص ح ص/ص ح ح/ص ح/ص ح ص
يَخْرُجُونَ	ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح
مِنَ الْ	ص ح/ص ح ص
أَجْدَاثِ	ص ح ص/ص ح ح/ص ح

كَأَنَّهُمْ	ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص
جَرَادٌ	ص ح/ص ح ح/ص ح ص
مُنْتَشِرُ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
مُهْطِعِينَ	ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح
إِلَى الدْ	ص ح/ص ح ص
دَاعِ	ص ح ح /ص ح
يَقُولُوا الْ	ص ح/ص ح ح/ص ح ص
كَافِرُونَ	ص ح ح/ص ح/ص ح ح/ص ح
هَذَا	ص ح ح/ص ح ح
يَوْمٌ	ص ح ص/ص ح ص
عَسِرٌ	ص ح/ص ح ص
كَذَّبَتْ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
قَبْلَهُمْ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
قَوْمُ	ص ح ص/ص ح
نُوحٍ	ص ح ح/ص ح ص
فَكَذَّبُواْ	ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح
عَبْدَنَا	ص ح ص/ص ح/ص ح ح
وَقَالُواْ	ص ح/ص ح ح/ص ح ح
مَجْنُونٌ	ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص
وَازْدُجِرَ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
فَدَعَا	ص ح/ص ح/ص ح ح

رَبَّهُ	ص ح ص/ص ح/ص ح ح
أَنِيِّ	ص ح ص/ص ح ح
مَغْلُوبٌ	ص ح ص/ص ح ح /ص ح ص
فَانْتَصِرْ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
فَفَتَحْنَا	ص ح /ص ح/ص ح ص/ص ح ح
أَبْوَابَ السْ	ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص
سَمَاءِ	ص ح/ص ح ح/ص ح
بِمَاءٍ	ص ح/ص ح ح/ص ح ص
مُنْهَمِرٍ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
وَفَجَّرْنَا الْ	ص ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص
أَرْضَ	ص ح ص/ص ح
عُيُوناً	ص ح/ص ح ح/ص ح ص
فَالْتَقَى الْ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
مَاءُ	ص ح ح/ص ح
عَلَى	ص ح/ص ح ح
أَمْرٍ	ص ح ص/ص ح ص
قَدْ	ص ح ص
قُدِرَ	ص ح /ص ح ص
وَحَمَلْنَاهُ	ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ح/ص ح
عَلَى	ص ح/ص ح ح
ذَاتِ	ص ح ح/ص ح

أَلْوَاحٍ	ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص
وَدُسُرٍ	ص ح/ص ح/ص ح ص
تَجْرِي	ص ح ص/ص ح ح
بِأَعْيُنِنَا	ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ح
جَزَاءً	ص ح/ص ح ح/ص ح ص
لِمَنْ	ص ح/ص ح ص
كَانَ	ص ح ح/ص ح
كُفِرَ	ص ح /ص ح ص
وَلَقَدْ	ص ح/ص ح/ص ح ص
تَرَكْنَاهَا	ص ح/ص ح ص/ص ح ح/ص ح ح
آيَةً	ص ح ح/ص ح/ص ح ص
فَهَلْ	ص ح/ص ح ص
مِنْ	ص ح ص/
مُدَّكِرٍ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
فَكَيْفَ	ص ح/ص ح ص/ص ح
كَانَ	ص ح ح/ص ح
عَذَابِي	ص ح/ص ح ح/ص ح ح
وَنُذُرِ	ص ح/ص ح/ص ح ص
وَلَقَدْ	ص ح/ص ح/ص ح ص
يَسَّرْنَا الْ	ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص
قُرْآنَ	ص ح ص/ص ح ح/ص ح

لِلذِّكْرِ	ص ح ص/ص ح ص/ص ح
فَهَلْ	ص ح/ص ح ص
مِنْ	ص ح ص/
مُدَّكِرٍ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
كَذَّبَتْ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
عَادٌ	ص ح ح/ص ح ص
فَكَيْفَ	ص ح/ص ح ص/ص ح
كَانَ	ص ح ح/ص ح
عَذَابِي	ص ح/ص ح ح/ص ح ح
وَنُذُرِ	ص ح/ص ح/ص ح ص
إِنَّا	ص ح ص/ص ح ح
أَرْسَلْنَا	ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح
عَلَيْهِمْ	ص ح/ص ح ص/ص ح ص
رِيحًا	ص ح ح/ص ح ص
صَرْصَرًا	ص ح ص/ص ح /ص ح ص
فِي	ص ح ح/
يَوْمِ	ص ح ص/ص ح
نَحْسٍ	ص ح ص/ص ح ص
مُسْتَمِرٍّ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
تَنزِعُ النْ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
نَاسَ	ص ح ح/ص ح

كَأَنَّهُمْ	ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص
أَعْجَازُ	ص ح ص/ص ح ح/ص ح
نَخْلٍ	ص ح ص/ص ح ص
مُنقَعِرٍ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
فَكَيْفَ	ص ح/ص ح ص/ص ح
كَانَ	ص ح ح/ص ح
عَذَابِي	ص ج/ص ح ح/ص ح ح
وَنُذُرِ	ص ح/ص ح/ص ح ص
وَلَقَدْ	ص ح/ص ح/ص ح ص
يَسَّرْنَا الْ	ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص
قُرْآنَ	ص ح ص/ص ح ح/ص ح
لِلذِّكْرِ	ص ح ص/ص ح ص/ص ح
فَهَلْ	ص ح/ص ح ص
مِنْ	ص ح ص/
مُدَّكِرٍ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
كَذَّبَتْ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
ثَمُودُ	ص ح/ص ح ح/ص ح
بِالنُّذُرِ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
فَقَالُواْ	ص ح/ص ح ح/ص ح ح
أَبَشَراً	ص ح/ص ح/ص ح /ص ح ص
مِنَّا	ص ح ص/ص ح ح

وَاَحِدًا نْ	ص ح ح/ص ح/ص ح ص
نَتَّبِعُهُ	ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح/ص ح ح
إِنَّا	ص ح ص/ص ح ح
إِذًالْ	ص ح/ص ح ص
لَفِي	ص ح /ص ح ح
ضَلاَلٍ	ص ح/ص ح ح/ص ح ص
وَسُعُرٍ	ص ح/ص ح/ص ح ص
أَءُلْقِىَ الذْ	ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص
ذِكْرُ	ص ح ص/ص ح
عَلَيْهِ	ص ح/ص ح ص/ص ح
مِنْ	ص ح ص/
بَيْنِنَا	ص ح ص/ص ح/ص ح ح
بَلْ	ص ح ص/
هُوَ	ص ح/ص ح
كَذَّابٌ	ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص
أَشِرٌ	ص ح/ص ح ص
سَيَعْلَمُونَ	ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح
غَدًا	ص ح/ص ح ص
مَنِ الْ	ص ح/ص ح ص
كَذَّابُ الْ	ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص
أَشِرُ	ص ح/ص ح ص

إِنَّا	ص ح ص/ص ح ح
مُرْسِلُوا النْ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
نَاقَةِ	ص ح ح/ص ح /ص ح
فِتْنَةً	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
لَهُمْ	ص ح/ص ح ص
فَارْتَقِبْهُمْ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح ص
وَاصْطَبِرْ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
وَنَبِّئْهُمْ	ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص
أَنَّ الْ	ص ح ص/ص ح ص
مَاءَ	ص ح ح/ص ح
قِسْمَةٌ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
بَيْنَهُمْ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
كُلٌّ	ص ح ص/ص ح
شِرْبٍ	ص ح ص/ص ح ص
مُحْتَضَرٌ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
فَنَادَوْا	ص ح/ص ح ح/ص ح ص
صَاحِبَهُمْ	ص ح ح/ص ح/ص ح/ص ح ص
فَتَعَاطَى	ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح ح
فَعَقَرَ	ص ح/ص ح/ص ح ص
فَكَيْفَ	ص ح/ص ح ص/ص ح
كَانَ	ص ح ح/ص ح

عَذَابِي	ص ح/ص ح ح/ص ح ح
وَنَذُرِ	ص ح/ص ح/ص ح ص
إِنَّا	ص ح ص/ص ح ح
أَرْسَلْنَا	ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح
عَلَيْهِمْ	ص ح/ص ح ص/ص ح ص
صَيْحَةً	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
وَاحِدَةً	ص ح ح/ص ح/ص ح ص
فَكَانُواْ	ص ح/ص ح ح/ص ح ح
كَهَشِيمِ الْ	ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح ص
مُحْتَظِرِ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
وَلَقَدْ	ص ح/ص ح/ص ح ص
يَسَّرْنَا الْ	ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص
قُرْآنَ	ص ح ص/ص ح ح/ص ح
لِلذِّكْرِ	ص ح ص/ص ح ص/ص ح
فَهَلْ	ص ح/ص ح ص
مِن	ص ح ص/
مُدَّكِرٍ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
كَذَّبَتْ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
قَوْمُ	ص ح ص/ص ح
لُوطٍ	ص ح ح/ص ح ص
بِالنُّذُرِ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص

إِنَّا	ص ح ص/ص ح ح
أَرْسَلْنَا	ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح
عَلَيْهِمْ	ص ح/ص ح ص/ص ح ص
حَاصِبًا	ص ح ح/ص ح/ص ح ص
إِلاَّ	ص ح ص/ص ح ح
ءَالَ	ص ح ح/ص ح
لُوطٍ	ص ح ح/ص ح
نَجَّيْنَهُمْ	ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص
بِسَحَرٍ	ص ح/ص ح/ص ح ص
نِعْمَةً	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
مِنْ	ص ح ص/
عِندِناَ	ص ح ص/ص ح/ص ح ح
كَذَلِكَ	ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح
نَجْزِي	ص ح ص/ص ح ح
مَن	ص ح ص/
شَكَرَ	ص ح/ص ح ص
وَلَقَدْ	ص ح/ص ح/ص ح ص
أَنذَرَهُمْ	ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص
بَطْشَتَنَا	ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ح
فَتَمَارَوْا	ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح ص
بِالنُّذُرِ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص

وَلَقَدْ	ص ح/ص ح/ص ح ص
رَاوَدُوهُ	ص ح ح/ص ح/ص ح ح/ص ح
عَن	ص ح ص/
ضَيْفِهِ	ص ح ص/ص ح/ص ح ح
فَطَمَسْنَا	ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ح
أَعْيُنَهُمْ	ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص
فَذُوقُواْ	ص ح/ص ح ح/ص ح ح
عَذَابِي	ص ح /ص ح ح/ص ح ح
وَنُذُرِ	ص ح/ص ح/ص ح ص
وَلَقَدْ	ص ح/ص ح/ص ح ص
صَبَّحَهُم	ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص
بُكْرَةً	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
عَذَابٌ	ص ح/ص ح ح/ص ح ص
مُسْتَقِرٌّ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
فَذُوقُواْ	ص ح/ص ح ح/ص ح ح
عَذَابِي	ص ح/ص ح ح/ص ح ح
وَنُذُرِ	ص ح/ص ح/ص ح ص
وَلَقَدْ	ص ح/ص ح/ص ح ص
يَسَّرْنَا الْ	ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص
قُرْآنَ	ص ح ص/ص ح ح/ص ح
لِلذِّكْرِ	ص ح ص/ص ح/ص ح

فَهَلْ	ص ح/ص ح ص
مِنْ	ص ح ص/
مُدَّكِرٍ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
وَلَقَدْ	ص ح/ص ح/ص ح ص
جَاءَ	ص ح ح/ص ح
ءَالَ	ص ح ح/ص ح
فِرْعَوْنَ النْ	ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص
نُذُرُ	ص ح /ص ح ص
كَذَّبُواْ	ص ح ص/ص ح/ص ح ح
بِئَايَاتِنَا	ص ح /ص ح ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ح
كُلَّهَا	ص ح ص/ص ح/ص ح ح
فَأَخَذْنَاهُمْ	ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص
أَخْذَ	ص ح ص/ص ح
عَزِيزٍ	ص ح/ص ح ح/ص ح ص
مُقْتَدِرٌ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
أَكُفَّارُكُمْ	ص ح/ص ح ص/ص ح ح/ص ح/ص ح ص
خَيْرٌ	ص ح ص/ص ح ص
مِنْ	ص ح ص/
أُولَئِكُمْ	ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ص
أَمْ	ص ح ص/
بَرَاءَةٌ	ص ح/ص ح ح/ص ح /ص ح ص

فِي الزْ ص ح ص/

زُبُرِ ص ح/ص ح ص

أَمْ ص ح ص/

يَقُولُونَ ص ح/ص ح ح/ص ح ح/ص ح

نَحْنَ ص ح ص/ص ح

جَمِيعٌ ص ح/ص ح ح/ص ح ص

مُنتَصِرٌ ص ح ص/ص ح/ص ح ص

سَيُهْزَمُ الْ ص ح /ص ح ص/ص ح/ص ح ص

جَمْعُ ص ح ص/ص ح

وَيُوَلُّونَ الدْ ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص

دُبُرَ ص ح/ص ح ص

بَلِ السْ ص ح/ص ح ص/

سَاعَةُ ص ح ح/ص ح/ص ح

مَوْعِدُهُمْ ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص

وَالسَّاعَةُ ص ح ص/ص ح ح/ص ح/ص ح

أَدْهَى ص ح ص/ص ح ح

وَأَمَرُّ ص ح/ص ح/ص ح ص

إِنَّ الْ ص ح ص/ص ح ص

مُجْرِمُونَ ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح

فِي ص ح ح/

ضَلاَلٍ ص ح/ص ح ح/ص ح ص

وَسُعُرٍ	ص ح/ص ح/ص ح ص
يَوْمَ	ص ح ص/ص ح
يَسْحَبُونَ	ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح
فِي النْ	ص ح ص/
نَارِ	ص ح ح/ص ح
عَلَى	ص ح/ص ح ح
وُجُوهِهِمْ	ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ص
ذُوقُواْ	ص ح ح/ص ح ح
مَسَّ	ص ح ص/ص ح
سَقَرَ	ص ح/ص ح ص
إِنَّا	ص ح ص/ص ح
كُلَّ	ص ح ص/ص ح
شَىْءٍ	ص ح ص/ص ح ص
خَلَقْنَهُ	ص ح/ص ح ص/ص ح ح/ص ح
بِقَدَرٍ	ص ح/ص ح/ص ح ص
وَمَا	ص ح/ص ح ح
أَمْرُنَا	ص ح ص/ص ح/ص ح ح
إِلاَّ	ص ح ص/ص ح ح
وَاحِدَةٌ	ص ح ح/ص ح/ص ح/ص ح ص
كَلَمْحٍ	ص ح/ص ح ص/ص ح ص
بِالْبَصَرِ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص

وَلَقَدْ	ص ح/ص ح/ص ح ص
أَهْلَكْنَا	ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح
أَشْيَاعَكُمْ	ص ح ص/ص ح ح/ص ح/ص ح ص
فَهَلْ	ص ح/ص ح ص
مِنْ	ص ح ص/
مُدَّكِرٍ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
وَكُلُّ	ص ح/ص ح ص/ص ح
شَىْءٍ	ص ح ص/ص ح ص
فَعَلُوهُ	ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح
فِي الزْ	ص ح ص/
زُبُرِ	ص ح/ص ح ص
وَكُلُّ	ص ح/ص ح ص/ص ح
صَغِيرٍ	ص ح/ص ح ح/ص ح ص
وَكَبِيرٍ	ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح ص
مُسْتَطِرٍ	ص ح ص/ص ح/ص ح ص
إِنَّ الْ	ص ح ص/ص ح ص
مُتَّقِيَن	ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح
فِي	ص ح ح/
جَنَّاتٍ	ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص
وَنَهَرٍ	ص ح /ص ح/ص ح ص
فِي	ص ح ح/

مَقْعَدِ ص ح ص/ص ح/ص ح

صِدْقٍ ص ح ص/ص ح ص

عِنْدَ ص ح ص/ص ح

مَلِيكٍ ص ح/ص ح ح/ص ح ص

مُقْتَدِرْ ص ح ص/ص ح/ص ح ص

النظام المقطعي للغة العربية في ضوء الدراسة التحليلية:

من استقراء الباحث لتطبيق نظرية المقاطع الصوتية في سورة القمر الكريمة السابقة يلحظ فيها ما يلي:

أولا: تشتمل اللغة العربية على نوعين من المقاطع باعتبار الكيف (QUALITY)

أ-مقطع مغلق وهو ما ينتهي بوحدة صوتية صامتة نحو: مِنْ. أو بوحدتين صوتيتين صامتتين نحو:فَهْمْ، وعَصْر، في حالة الوقف.

ب-مقطع مفتوح وهو ما ينتهي بحركة سواء أكانت قصيرة نحو: وَ أم كانت طويلة نحو: لاَ، كما سيتبين في الجدول الإحصائي في الفصل الخامس.

ثانيا: أما من حيث الكم (QUANTITY) فإنه يذكر أن المقاطع في اللغة العربية خمسة أو ستة فقط كما سبق في الفصل الثالث[1].

وقد تنوعت المقاطع الصوتية في سورة القمر بين المقطع القصير والمتوسط المغلق والمتوسط المفتوح والمقطع الطويل المغلق. وبعد استقصاء المقاطع في

[1] انظر، الشنبري، حامد بن أحمد بن سعد(الدكتور) النظام الصوتي للغة العربية: مركز اللغة العربية- جامعة القاهرة، 2004م-1425هـ ص210.

السورة استقصاء دقيقا تبين أن السورة تتضمن تسعمئة وسبعة وثلاثين مقطعا.

إن أكثر المقاطع ورودا – كما جاء من خلال التحليل المقطعي السابق لسورة القمر- المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) (399)، ثم يليه المقطع القصير (ص ح) (366) ثم المقطع المتوسط المفتوح (ص ح ح) (172)، وهذا الأخير هو أقل المقاطع ورودا في السورة. وورود المقطع المتوسط المغلق أكثر من المقطع القصير والمتوسط المفتوح أنسب للسورة ؛ لأن المقطع المتوسط المغلق جمع بين الصامتين لعله يدل على إحاطة الله سبحانه وتعالى للمتجبرين والطغاة من كفار قريش ومعاندي الرسل من الأمم السالفة الذين ظهرت فيهم الحجج والبينات الدامغة لكن كذبوا وأنكروا، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

إن المقاطع الثلاثة (ص ح ص- ص ح- ص ح ح) كانت أكثر تكرارا وشيوعا في السورة. والمقطعان: المتوسط المغلق (ص ح ص) والقصير (ص ح) كانا متحررين في الحركة، أى: قد يجيء كل منهما في أول الكلمة أو وسطها أو نهايتها.

إن الإيقاع الصوتي المؤثر في نفس القارئ لهذه السورة نتج من جراء التبادل المقطعي للمقاطع الثلاثة (ص ح ص- ص ح – ص ح ح) وأحدثت تنويعات نغمية وموسيقية، وأكسبت النص إيقاعية متنوعة، والتوظيف الدقيق لهذه التنويعات والتلوينات الموسيقية التي تولدت من تكرارات المقاطع

بطريقة هندسية، تجعل المستمع والقارئ ينجذب نحو التفكر في الآيات والخشوع عند تلاوتها.[1]

والحقيقة أن المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) الذي بنيت عليه السورة بخصائصه وسماته الصوتية، عمل لتحقيق نوع من التلوين الصوتي والتآلف الموسيقي، الذي وُظف لإظهار المشاهد المعروضة، وإحداث التأثير في المتلقي، من خلال التنويع المقطعي والصوتي بشكل متناوب مع المقطع القصير (ص ح). ولا ريب أن العنصر الأساسي والمهم الذي ينظم الإيقاع الموسيقي في السورة هو التآلف الصوتي والتنويع المقطعي.

والتآلف الصوتي الذي يحدث من خلال التلوين المقطعي، لهو بمثابة المؤثرات الصوتية التي تتوغل في أعماق نفس القارئ أو السامع للنص القرآني فتجعله مطربا ومنكئبا حين يتلو آيات الرحمة، أو آيات العذاب، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أسهمت في ربط الصوت بالمشهد، أو محور موضوع السورة، كما تساعد المتلقي على تركيز الذهن والتفكير في آيات الله، ولعل هذا هو السر في التغنِّي بالقرآن الكريم وتزيين الصوت عند قراءته كما في الحديث لأبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ "**مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ**"[2] ومعنى "يتغنى" يحسن صوته بالقرآن.

فالمقطع الصوتي بتلويناته وتنويعاته يضفي الواقعية إلى مضمون المشهد القرآني ومكوناته ودلالته، فتصبح السورة وحدة واحدة أو كتلة صوتية واحدة.

---

[1] انظر: أنيس، إبراهيم (الدكتور): موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة، ط6، 1997م.

[2] صحيح مسلم ،ص،265، رقم الحديث،792.

كما أن علماء الأصوات يؤكدون أن الأنواع الثلاثة الأولى من المقاطع العربية هي أكثر شيوعا،[1] وهي التي تكون الكثرة الغالبة في الكلام العربي. أما المقطعان الرابع (ص ح ح ص) والخامس (ص ح ص ص) فقليلا الشيوع، ولا يكونان غالبا إلا في حالة الوقف.

وهذا منسجم مع التحليل المقطعي لسورة القمر –كما سبق– حيث لم يرد فيها (النوع الرابع والخامس) واقتصرت مقاطع كلماتها على الأنواع الثلاثة الأولى، والأنواع الثلاثة الأولى هي أكثر شيوعا في الكلام العربي[2]. كيف لا! وقد جاء القرآن الكريم في سوَره وآياته ليتوافق مع لغة العرب ولسانهم، إذن فتكرار هذه المقاطع الثلاثة في سورة القمر، جاء ليتوافق مع اللسان العربي، ونظام اللغة العربية؛ لذلك لا يجد القارئ أي نوع من الثقل على اللسان أو النشاز في السمع في تتالي هذا النوع من المقاطع، كما أن تتالي هذا النوع من المقطع يضفي إلى نص السورة إيقاعا موسيقيا كما يصنع لبنية في البناء الصوتي والموسيقى في معمار السورة.

لقد كانت المقاطع (ص ح ص) (ص ح)(ص ح ح) في حركة دائمة، أدت إلى إكساب النص القرآني جمالا ورونقا، وأضافت على النص دلالة صوتية موسيقية إيقاعية لمسناها في حركة هذه المقاطع على جانب الدلالة المعجمية والتفسيرية للآية،وآية ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ [3] بجانب الدلالة المعجمية لهذه الآية يلمس فيها دلالة صوتية إيقاعية في حركة هذه

[1] انظر، أنيس ، إبراهيم (الدكتور): الأصوات اللغوية، ص97.

[2] انظر، أنيس،المرجع السابق، ص92.

[3] القمر 11

المقاطع من خلال توالي المقطع القصير حيث يدل على غزارة سيول الماء ونزوله.

وليس بغريب أن تتميز هذه السورة بهذه المقاطع الثلاثة خالية من الرابع والخامس والسادس إذ إنها سورة مكية، وذلك أن علماء علوم القرآن حينما يتحدثون عن السور المكية والمدنية وخصائص كلٍّ، يذكرون أن السورة المكية تتميز بقصر الآيات والسور، وإيجازها وتجانسها الصوتي، وألفاظها قصيرة، وعباراتها موجزة، وألفاظها قوية، خلاف السور المدنية التي تتميز بطول آياتها ومقاطعها.

وهذا الجدول إحصاء لأنواع المقاطع الصوتية الثلاثة الواردة في السورة المدروسة ونسبتها المئوية.

نوع المقطع	ص ح ص	ص ح	ص ح ح
مجموع المقاطع	399	366	172
النسبة المئوية	42.58%	39.6%	18.35%

المبحث الثاني: النبر والتنغيم و الفاصلة في السورة.

هذا المبحث ينظر في هذه الظواهر الصوتية التي يلحظ في تراكيب الجمل، وقد تؤدي دورا في موسيقى الكلام وتؤثر في النفس.

ما دام أن الباحث تحدث عن المقاطع الصوتية فيلزم أن يعرف مواضع الضغط أو النبر في هذه المقاطع أو بعضها.

أ-النبر قد سبق أنه ليس فونيما أو ملمحا تمييزيا كما في الإنجليزية، ويكون النبر في الكلمة حسب تتابع المقاطع، فمثلا، إذا كانت الكلمة لها ثلاثة مقاطع متتابعة متماثلة من النوع الأول أيْ: المقطع القصير =(ص ح) فيكون النبر على المقطع الأول دائما [1]ك(قَمَرُ) في قوله تعالى:(اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ) والنبر يكون على المقطع الأول=ص ح/ص ح/ ص ح، أو ك رحم – عزم –كتب وغير ذلك.

يقع النبر على المقطع الأخير إذا كان المقطع من نوع (ص ح ح ص) في حالة الوقف، نحو: نستعين، يكون النبر في" عين" ولم يقع هذا المقطع في السورة الكريمة، وكذلك المقطع على هذا النوع (ص ح ص ص) في مثل: "مستقرٌّ" يكون النبر في موقع "قرٌّ" إذا قرئت موصولة [2].

إذا كانت الكلمة ماانتهت بذينك النوعين السابقين من المقطع يكون النبر على المقطع الذي قبل الأخير "بشرط ألا يكون هذا المقطع من النوع الأول، ومسبوقا بمثله من النوع الأول أيضا وهذا النبر هو الكثرة الغالبة الواقعة في الكلمات العربية وذلك مثل:

---

[1] انظر عبد التواب، رمضان(الدكتور): التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، ص127.

[2] انظر أنيس، إبراهيم(الدكتور): الأصوات اللغوية، ص93.

اسْتغفر= ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص، فيكون موضع الضغط أى النبر على المقطع الذي قبل الأخير ؛ ذلك هو تَ/غْ = ص ح ص/فَ/رَ/ = ص ح ص ح/، ولكن حسب تتبع الباحث للمقاطع التي وردت في هذه السورة لم يرد مقطع على هذا النوع.

إذا كان المقطع على هذا النوع = ص ح/ص ح ح/ص ح ح، فيكون النبر على المقطع الذي قبل الأخير أيضا كما في قوله تعالى: "وَقَالُواْ" حيث يكون النبر على المقطع الذي قبل الأخير نحو: ص ح/ ص ح ح/ص ح ح/ أو "فَكَانُواْ" و"فذُوقُواْ" = ص ح/ص ح ح/ص ح ح، "عَذَابِي"= ص ح/ص ح ح/ص ح ح.

كذلك إذا كان المقطع على هذا النوع = ص ح ح/ص ح/ص ح = مثل كلمة قاتلَ= قا/ت/ل =ص ح ح/ص ح/ص ح، فيكون النبر على المقطع الذي قبل الأخير، ولفظ "مَقْعَدِ" في قوله تعالى: "فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ" حيث يكتب حسب التقطيع مَقْ/عَ/دِ=ص ح ص/ص ح/ص ح، والنبر على المقطع الذي قبل الأخير.

ويلاحظ في المثالين الأخيرين أن المقطع قبل الأخير من النوع الأول، ولكنه لم يسبق نظير له من النوع الأول، ولذا صلح أن يحمل النبر عليه.

وإذا كان المقطع الأخير من النوع الثالث /ص ح ص/ والذي قبل الأخير من النوع الأول، والمقطع الأول من النوع الثالث نحو:(رَكَّبَك) الذي يُقطع هكذا رَكْ/كَ/بَ/ك=ص ح ص/ص ح/ص ح ص وهو يساوي لفظ "مُقْتَدِر" الذي يمكن أن يقطع نحو هذا: مُقْ/تَ/دِر = ص ح ص/ص

ح/ص ح، في حالة الوقف، فالنبر على المقطع الذي قبل الأخير وهو من النوع الأول /تَ/ =ص ح.

وأما إذا كان المقطع الأخير من النوع المفتوح الطويل /ص ح ح/ والذي قبله من المفتوح القصير /ص ح/ والمقطع الأول من النوع الثالث نحو: (قَدَّمُواْ) (يَفْتَرِي) ويقطع /يَفْ/تَ/ري =ص ح ص/ص ح/ص ح ح، فالنبر فيها أيضا على المقطع الذي قبل الأخير وهو/ ت/ =ص ح في(يفتري) وهذا يساوي ما في السورة "مُدَّكِر" حسب التقطيع /مدْ/دَ/كِر/ = ص ح ص/ص ح/ص ح ص، والنبر على /دَ/ وهو المقطع الذي قبل الأخير.

والباحث لا يتبع كل أنواع مقاطع الكلمات العربية بل يكتفي بالأنواع التي وردت في السورة، المقطع المتوسط المغلق /ص ح ص/ ثم المقطع القصير /ص ح/ والمتوسط المفتوح /ص ح ح/ وبعضا من المقاطع التي لم ترد في السورة.

ب-التنغيم: ملمح تمييزي في اللغة العربية الذي يمكن عن طريقه التمييز بين الجمل من الاستفهامية، والتقريرية، والتعجبية والتهكمية.

"والتنغيم موجود في الاستعمال اللغوي في الشعر والنثر، فقد ورد في القرآن الكريم في مواضع عدة [1]."

ويعرف التنغيم من خلال درجة الصوت، فالغالب يستعمل بعض الأدوات للتمييز بين الجمل، كما يتجلى ذلك في السورة الكريمة "فَهَلْ مِن مُدَّكِرٍ" فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنذُرِ" ومن خلال استعمال لأداة الاستفهام تبين أن

[1] الصيغ، عبد العزيز(الدكتور): المصطلح الصوتي في الدراسات الصوتية، ص264.

هذه الآية تدل على الاستفهام والصوت كذلك ؛ وذلك أن درجة الصوت كانت هابطة لو لم يكن ثمة أداة الاستفهام لأظهرت الآية جملة استفهامية من الناحية الصوتية.

وهذا، ورد كثيرا في القرآن الكريم حيث لم تكن هناك أداة الاستفهام ظاهرة بل تقدر، كما في قوله تعالى:" وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا" (الشعراء: 22/26) بحذف الهمزة، وهو قول الأخفش[1] وكذلك في قوله تعالى: "فَلَمَّاجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي" (الأنعام: 76/6) فجملة (هذا ربي) هو محل الشاهد، وأيضا قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ[2] حيث حذفت الهمزة، واكتفى بالتنغيم لإظهار الاستفهام.[3]

وخلاصة القول، تُستخدم جملة صيغتها تركيبية إخبارية، ولكن بطريقة استفهامية مثل: (جاء الولد؟) فالصيغة تنغيمية، وفي هذه الحالة تكون وظيفة التنغيم تمييزية لأنه ينوب مناب (هَلْ) ؛ لأنه لم تستعمل هذه الأداة كما هو مألوف في كلام العرب عند إنشاء الجملة الاستفهامية، ولا يمكن التعبير عن صيغة الاستفهام إلا بواسطة التنغيم.

ويحدد التنغيم بحسب طبيعة الجملة أو نوعها فتجد مثلا أن الجملة المثبتة تكون ثابتة التنغيم أى: التي تفيد التقرير كما في أكثر آيات سورة القمر، افتتحت السورة بما يؤيد ذلك كما قال تعالى: ﭽ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﭼ

---

[1] المرجع نفسه والصفحة.

[2] الممتحنة: ١

[3] المرجع نفسه والصفحة.

[1]وبتحسس النغمة الصوتية في هذه الأية يتجلى أن الأية ثابتة التنغيم، في حين أنه يرتفع في الجملة أو الأية الطلبية ويرتفع أكثر بالنسبة للجملة التعجبية كما في الأية ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ [2]

والنظام المقطعي والتنغيم يعطيان النظم القرآني إيقاعا موسيقيا جميلا أخاذا مؤثرا في النفس [3].

ح- الفاصلة: "كلمة آخر الآية كقافية الشعر وقرينة السجع"[4]

والفاصلة هي الكلمة التي تختم بها كل آية من آيات القرآن الكريم، وتقع عند الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام بها وهي الطريقة التي يباين بها القرآن سائر الكلام وتسمى فواصل لأنها تنفصل عندها الكلمات، وذلك أن آخر الآية فصل بينها وبين ما بعدها ولم يسموها أسجاعا تقديسا وتعظيما للقرآن الكريم [5]

"استعمل القرآن في الفواصل حروفا ذات وقع نغمي ووضوح سمعي لتظهر للسمع حين الوقف عليها[6]. وهذا إحصاء بالحروف المستعملة في الفواصل ونسب استعمال كل منها مع العلم بأن عدد آيات القرآن الكريم (6247) وحرف الراء من الحروف التي تبوَّءت المنزلة

---

[1] القمر: ١

[2] القمر: ٥١

[3] فضيلة مسعودي: التكرارية الصوتية في القرآت القرآنية قراءة نافع أنموذجا: رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها- بجامعة أبي بكر بلقان- تلمسان،2008م، ص39.

[4] الزركشي: مُحَمَّد بن بهادر البرهان في علوم القرآن، تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة،1391هـ،ج53/1

[5] المرجع السابق نفسه، ج41/1.

[6] السيد خضر: الفواصل القرآنية، (دراسة بلاغية) بحث قدم لنيل شهادة الدكتوراه - قسم اللغة العربية – كلية المعلمين بالرياض، 2009م،ص2.

الثالثة في الفواصل القرآنية بعد النون والميم، وعدد استعماله فاصلة يبلغ (690) بنسبته المئوية 1104%.[1]

وفواصل سورة القمر شكَّلت إيقاعا وموسيقى متناغما حيث انتهت كل آية بفاصلة وفي آخر كل فاصلة فونيم الراء مكرر من مطلع السورة إلى آخرها،

القمر- مستمر-مستقر- مزدجر- النذر-نكر-منتشر-عسر-وازدجر-فانتصر-منهمر-قدر-ودسر-كفر-مدكر-ونذر-مدكر-ونذر- مستمر-منقعر-ونذر-مدكر-بالنذر-وسعر-أشر-الأشر-واصطبر-محتضر-فعقر-ونذر-المحتظر-مدكر-بالنذر-بسحر-شكر-بالنذر-ونذر-مستقر-ونذر-مدكر-النذر-مقتدر-الزبر-منتصر-الدبر-أمر-وسعر-سقر-بقدر-بالبصر-مدكر-الزبر-مستطر-ونهر-مقتدر.

هذه هي فواصل سورة القمر التي أدت دورا فاعلا في إنشاء وقعٍ إيقاعيٍ موسيقيٍ في نفس المتلقي أو القارئ للسورة.

وفونيم الراء الذي انتهت به كل فاصلة من هذه الفواصل أصبح كالروي في الشعر "حرف مجهور مكرر"[2] وهو صوت لثوي متوسط مجهور منفتح، وتكرار الراء في نهاية كل فاصلة يقترن بتكرار المعاودة أى: كلما سأل الكفار الرسول -ﷺ-سؤال إنكار فسيرون ما

[1] المرجع نفسه والصفحة.

[2] ابن جني، سرصناعة الإعراب، ص177.

يعجزهم، وتكرار هذا الصوت في نهاية كل فاصلة أيضا يؤدى إيقاعا وموسيقى وجمالا في النفس.

وبالنظر إلى هذه الفواصل يبدو أن المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) أخذ نسبة أكثر، وهذا المقطع جاء منسجما ومتناغما مع المعنى، لأن السورة –كما سبق- نزلت ردا على الكفار والمشركين.

الفصل الخامس

دلالة الصوامت من حيث(التراكم) والصوائت

المبحث الأول: دلالة الصوامت والصوائت في السورة.

تعتبر الصوامت والصوائت فونيمات تمييزية ؛ تتغير دلالة الكلمة بتغيرها، فتغيير فونيم الصاد في(صاد) يغير معنى الكلمة (ساد، حاد، قاد...) وكذلك تغيير فونيم الصائت الألف يغير معنى الكلمة (صود، صاد، صيد...)

ٹ ڈ چ ھ ے ۓ ئے چ

ا/ق/ت/ر/ب/تس/س/ء/ة/و/ن/ش/ق/ل/ق/م/ر/[2][1]، افتتحت السورة الكريمة بهذا الافتتاح الذي يبعث في النفوس الرهبة والخشية، فهو الله يخبر عن قرب انقضاء الدنيا وزوالها، وبتأمل صوامت هذه الآية سيظهر جليا أن الأصوات المجهورة هي أكثر ورودا من ضدها دلالة أن الساعة لاتقع إلا باهتزاز وفزع أكبر، وذلك أن الصوت المجهور هو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان ؛ لذلك يصف مولانا-عزوجل- أهوال الساعة والأحداث التي تحدث قبل وقوعها من الزلزلة والزعزعة.

[1] القمر: ١

قال تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ [1]

وتجمع الأصوات المجهورة في الآية أو السورة تبين مناسبة هذه الأصوات لأجواء السورة أو حال من الأحوال الشديدة كما يمثل بآية في هذه السورة ﭽ ﭼ ﭻ ﭺ ﭹ ﭸ ﭷ ﭶ ﭵ ﭴ ﭳ ﭲ ﭱ ﭰ ﭯ ﭮ ﭭ ﭬ ﭫ ﭪ ﭩ ﭨ ﭧ ﭦ ﭥ ﭤ ﭣ ﭢ ﭡ ﭠ ﭟ ﭞ ﭝ ﭜ ﭛ ﭚ ﭙ ﭘ ﭗ ﭖ ﭕ ﭔ ﭓ ﭒ ﭑ ﭐ ﭏ פֿ כֿ בֿ וֹ תּ שּ רּ קּ צּ ﭅ פּ ףּ ﭂ סּ נּ ﮿ ﮾ ﮽ ﮼ ﮻ ﮺ ﮹ ﮸ ﮷ ﮶ ﮵ ﮴ ﮳ ﮲ ﮱ ﮰ ﮯ ﮮ ﮭ ﮬ ﮫ ﮪ ﮩ ﮨ ﮧ ﮦ ﮥ ﮤ ﮣ ﮢ ﮡ ﮠ ﮟ ﮞ ﮝ ﮜ ﮛ ﮚ ﮙ ﮘ ﮗ ﮖ ﮕ ﮔ ﮓ ﮒ ﮑ ﮐ ﮏ ﮎ ﮍ ﮌ ﮋ ﮊ ﮉ ﮈ ﮇ ﮆ ﮅ ﮄ ﮃ ﮂ ﮁ ﮀ ﭿ ﭾ ﭽ [2]

صوت	تكرره	الجهر والهمس	الشدة والرخاوة
خ	2	مهموس	رخوي
ش	2	مهموس	
ع	1	مجهور	متوسط
أ	3	مجهور	شديد
ب	1	مجهور	شديد
ص	1	مهموس	رخوي
ر	1	مجهور	متوسط
هـ	2	مهموس	رخوي
م	4	مجهور	رخوي
ي	1	مجهور	رخوي
ج	3	مجهور	شديد
ن	3	مجهور	متوسط

[1] الحج 6
[2] القمر7

صوت	تكرره	الجهر والهمس		الشدة والرخاوة	
ل	1	مجهور		متوسط	
د	2	مجهور		شديد	
ث	1	مهموس		رخوي	
ك	1	مهموس		شديد	
ت	1	مهموس		شديد	
		المجهور	المهوس	الشديد	الرخوي
		34.84%	15.15%	6,66%	19.69%
				المتوسط	13.63%

يتضح من خلال هذا الجدول أن الأصوات المجهورة قد طغت بقوة على الأصوات المهموسة وهو ما يخدم معنى الآية من حيث أن الأصوات المجهورة ناسبت موقف الآية ؛ لأنه موقف مخيف يهتز به الوتران وترتجف به القلوب والأحشاء.

لننظر أيضا إلى هذه الآية حيث يصف الله تعالى أحوال الكافرين الذين أعرضوا عن معجزة طلبوها من النبي ﷺ وهي انشقاق القمر فأنكروا ونسبوه إلى السحر المستمر فأمره تعالى أن يتولى عن هؤلاء الذين رأوا آية وأعرضوا عنها وانتظرهم. ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ[1] أى: إلى شيء منكر فظيع وهو موقف الحساب وما فيه من البلاء والزلازل والأهوال

[1] سورة القمر:6

ذليلة أبصارهم يخرجون من القبور كأنهم جراد منتشر أى: كأنهم في انتشارهم وسرعة سيرهم إلى موقف الحساب إجابة للداعي جراد منتشر في الآفاق وبعد هذا، يتتبع الباحث مرة ثانية السورة مع تقطيع أصواتها ليحصي أصواتها من حيث الصفات على صورة كاملة ليرى مدى تجمع الأصوات المجهورة أو مهموسة أو شديدة أو... بشكل كامل مع وضع جدول إحصائي كالسابق.

[2] ٹ ڈ چ ھ ے ۓ ئے چ[1]
ٹ ڈ چ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ چ
و/إ/ن/ي/ر/و/ء/ي/ة/ي/ع/ر/ض/و/ي/ق/ل/س/ح/ر/م/س/ت/م/ر
ٹ ڈ چ ۆ ۇ ۇٴ ۋ ۋ ۋ ووچ
[43] و/ك/ذ/ب/و/ت/ب/ع/أ/ه/و/ء/ه/م/و/ك/ل/أ/م/ر/م/س/ت/ق/ر
ٹ ڈ چ ۋ ۇ ې ې ې د د چ
[5] و/ل/ق/د/ج/ء/ه/م/م/ن/ل/أ/ن/ب/ء/م/ف/ه/م/ز/د/ج/ر
ٹ ڈ چ ئا ئائه ئه ئو ئو ئۇ چ
ح/ك/م/ة/ب/ل/غ/ة/ف/م/ت/غ/ن/ن/ذ/ر /
ٹ ڈ چ ئۇ ئۆئۆ ئۈ ئۇ ئې ئې ئى ئى چ[6]
ف/ت/و/ل/ع/ن/ه/م/ي/م/و/ي/د/ع/د/ع/إ/ل/ش/ء/ن/ك/ر/ چ ٱ ب ب ب

[1] سورة القمر: ١
[2] انظر ابن كثير
[3] سورة القمر: 3
[4] سورة القمر: ٣
[5] سورة القمر:
[6] سورة القمر: ٦

پ پ پ پ پ پ چ [1]
خ/ش/ع/أ/ب/ص/ر/ه/م/ي/خ/ر/ج/ن/م/ن/ل/أ/ج/د/ث/ك/أ/ذ/ه/م/ج/
ر/د/م/ذ/ت/ش/ر/

چ پ پ پ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ [2] م/ه/ط/ع/ن/إ/
ل/د/ع/ي/ق/ل/ل/ك/ف/ر/ن/ه/ذ/ي/م/ع/س/ر

چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ق
[43] ك/ذ/ب/ت/ق/ب/ل/ه/م/ق/م/ذ/ح/ف/ك/ذ/ب/ع/ب/د/ذ/و/ق/ل/م/ج/ذ/ن/و
/ز/د/ج/ر/

چ ڤ ڤ ڃ ڃ ڃ چ [5]
ف/د/ع/ر/ب/ه/أ/ذ/م/غ/ل/ب/ف/ذ/ت/ص/ر/ چ چ چ چ چ چ چ

چ [6] ف/ف/ت/ح/ذ/أ/ب/و/ب/س/م/ء/ب/م/ء/م/ذ/ه/م/ر/ چ چ چ چ
چ چ چ چ چ ڈ چ [7]
و/ف/ج/ر/ل/أ/ر/ض/ع/ي/ذ/ف/ل/م/ء/ع/ل/أ/م/ر/ق/د/ق/د/ر/ چ ڈ ڈ ڈ

ڈ ڈ ژ چ [8] و/ح/م/ل/ذ/ه/ع/ل/ذ/ت/أ/ل/و/ح/و/د/س/ر/ چ ژ ڑ
ڑ ک ک ک ک چ
[9] ت/ج/ر/ب/أ/ع/ي/ذ/ذ/ج/ز/ء/ل/م/ذ/ك/ن/ك/ف/ر/ چ گ گ گ گ

گ گ گ چ [10] و/ل/ق/د/ت/ر/ك/ذ/آ/ي/ة/ف/ه/ل/م/ذ/م/د/ك/ر/ چ

---

[1] سورة القمر: ٧
[2] سورة القمر: ٨
[3] سورة القمر:9
[4] سورة القمر: ٥
[5] سورة القمر: ١٠
[6] سورة القمر: ١١
[7] سورة القمر: ١٢
[8] سورة القمر: ١٣
[9] سورة القمر: ١٤
[10] سورة القمر: ١٥

ﮓ ﮓ ﮓ ﮓ ﮓ ﮓ ﭽ [1] ف/ك/ي/ف/ك/ن/ع/ذ/ب/و/ن/ذ/ر/ ﭽ
ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ۀ ﭽ [2]
و/ل/ق/د/ي/س/ر/ن/ل/ق/ر/آ/ن/ل/ذ/ك/ر/ف/ه/ل/م/ن/م/د/ك/ر/

ﭽ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ﭽ
[3]ك/ذ/ب/ت/ع/د/ف/ك/ي/ف/ك/ن/ع/ذ/ب/و/ن/ذ/ر/ ﭽ ھ ے ے ۓ ۓ
ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ﭽ [4] إ/ن/أ/ر/س/ل/ن/ع/ل/ي
/ه/م/ر/ح/ص/ر/ص/ر/ف/ي/م/ن/ح/س/م/س/ت/م/ر/ ﭽ ۇ
ۋ ۋ ۇ ۇ ۈ ۈ ۇ ۇ ﭽ
[5]ت/ن/ز/ع/ن/س/ك/أ/ن/ه/م/أ/ع/ج/ز/ن/خ/ل/م/ن/ق/ع/ر/ ﭽ ۇ ۋ
ۋ ۇ ۇ ﭽ القمر: ٢١ ف/ك/ي/ف/ك/ن/ع/ذ/ب/و/ن/ذ/ر/ ﭽ ې ې
ې ې ى ى ئا ئا ﭽ [6] و/ل/ق/د/ي/س/ر/ن/ل/ق/ر/آ/ن/ل/ذ/ك/ر/ ﭽ
ئه ئه ئو ئو ﭽ [7] ك/ذ/ب/ت/ث/م/د/ب/ن/ذ/ر/ ﭽ ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ
ئۈ ئۈ ئې ئې ئې ئى ئى ﭽ [8]
ف/ق/ل/أ/ب/ش/ر/م/ن/و/ح/د/ن/ت/ب/ع/ه/إ/ن/إ/ذ/ل/ف/ض/ل/و/س/ع/ر/

ﭽ ئد ى ى ی ی □ □ □ □ □ □ ﭽ
[9]أ/ء/ل/ق/ي/ذ/ك/ر/ع/ل/ي/ذ/ك/ر/ع/ل/ي/ه/م/ن/ب/ي/ن/ن/ب/ل/ه/و/ك/ذ/ب

---

[1] سورة القمر: ١٦
[2] سورة القمر: ١٧
[3] سورة القمر: ١٨
[4] سورة القمر: ١٩
[5] سورة القمر: ٢٠
[6] سورة القمر: ٢٢
[7] سورة القمر: ٢٣
[8] سورة القمر: ٢٤
[9] سورة القمر: ٢٥

/أ/ش/ر/ چ □ □ □ □ □ □ چ [1] س/ي/

/ع/ل/م/ذ/غ/د/م/ذ/ل/ك/ذ/ب/ل/أ/ش/ر/ چ □ □ □ □ □ □ □

□ □ □ چ

[2] إ/ذ/م/ر/س/ل/ذ/ق/ة/ف/ت/ذ/ة/ل/ه/م/ف/ر/ت/ق/ب/ه/م/و/ص/ط/ب/ر/ چ ٱ

پ پ پ پپ پ پ پ پ چ

[3] و/ذ/ب/ء/ه/م/أ/ذ/ل/م/ء/ق/س/م/ة/ب/ي/ذ/ه/م/ك/ل/ش/ر/ب/م/ح/ت/ض/

ر

چ پ پ پ ٹ ٹ چ [4] ف/ذ/د/

/و/ص/ح/ب/ه/م/ف/ت/ع/ط/ف/ع/ق/ر/ چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ

چ [5] ف/ك/ي/ف/ك/ذ/ع/ذ/ب/و/ذ/ذ/ر/

چ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ق ق ڤ ڤ چ القمر: ٣١

إ/ذ/أ/ر/س/ل/ذ/ع/ل/ي/م/ص/ح/ي/ة/و/ح/د/ة/ف/ك/ذ/ك/ه/ش/م/ل/م/ح/ت/

/ظ/ر/ چ ق ق ق ڤ ج ج چ چ چ چ [6]

و/ل/ق/د/ي/س/ر/ذ/ل/ق/ر/آ/ن/ل/ذ/ك/ر/ف/ه/ل/م/ذ/م/د/ك/ر/

چ چ چ چ چ چ [7] ك/ذ/ب/ت/ق/م/ل/ط/ب/ذ/ذ/ر/ چ چ چ

چ چ چ چ چ ڈ ڈ ڈ چ

[8] إ/ذ/أ/ر/س/ل/ذ/ع/ل/ي/ه/م/ح/ص/ب/إ/ل/آ/ل/ل/ط/ذ/ج/ي/ذ/ه/م/ب/س/

---

[1] سورة القمر: ٢٦

[2] سورة القمر: ٢٧

[3] سورة القمر: ٢٨

[4] سورة القمر: ٢٩

[5] سورة القمر: ٣٠

[6] سورة القمر: ٣٢

[7] سورة القمر: ٣٣

[8] سورة القمر: ٣٤

ح/ر/چ ڈ ڈ ڈ ڑ ڑ ڑ ک چ

[1]ن/ع/م/ة/م/ن/ع/ن/د/ن/ك/ذ/ل/ك/ن/ج/ز/م/ن/ش/ك/ر/ چ ک ک ک

گ گ گ چ[2]

و/ل/ق/د/أ/ن/ذ/ر/ه/م/ب/ط/ش/ت/ن/ف/ت/م/ر/و/ب/ن/ذ/ر/ چ گ گ گ

گ گ گ گ گ ں چ القمر: ٣٧

و/ل/ق/د/ر/و/د/ه/ع/ن/ض/ي/ف/ه/ف/ط/م/س/ن/أ/ع/ي/ن/ه/م/ف/ذ/ق/ع/

ذ/ب/و/ن/ذ/ر/ چ ں ٹ ٹ ڈ ڈ ۂ چ القمر: ٣٨

و/ل/ق/د/ص/ب/ح/ه/م/ب/ك/ر/ة/ع/ذ/ب/م/س/ت/ق/ر/ چ ۂ ہ ہ ہ

چ [3]ف/ذ/ق/ع/ذ/ب/و/ن/ذ/ر/ چ ہ ھ ہ ھ ھ ے ے ئے چ

[4]و/ل/ق/د/ي/س/ر/ن/ل/ق/ر/آ/ن/ل/ذ/ك/ر/ف/ه/ل/م/ن/م/د/ك/ر/ چ ئے

ڭ ڭ ڭ ۇ چ [5]و/ل/ق/د/ج/ء/آ/ل/ف/ر/ع/ن/ن/ذ/ر/ چ ۇ

ۆ ۆ ۇ ۇ ۋ ۋ چ [6]

ك/ذ/ب/ب/آ/ي/ت/ن/ك/ل/ه//ف/أ/خ/ذ/ن/ه/م/أ/خ/ذ/ع/ز/ز/م/ق/ت/د/ر/

چ و و ۇ ۇ ې ې ې ۉ ۉ چ[7]

أ/ك/ف/ر/ك/م/خ/ي/ر/م/ن/أ/ل/ء/ك/م/أ/م/ل/ك/م/ب/ر/ء/ة/ف/ز/ب/ر/ چ

ئا ئا ئه ئه ئو ئو چ [8]

---

[1] سورة القمر: ٣٥

[2] سورة القمر: ٣٦

[3] سورة القمر: ٣٩

[4] سورة القمر: ٤٠

[5] سورة القمر: ٤١

[6] سورة القمر: ٤٢

[7] سورة القمر: ٤٣

[8] سورةالقمر: ٤٤

أ/م/ي/ق/ل/ن/ذ/ح/ن/ج/م/ع/م/ذ/ت/ص/ر/ چ ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ

چ [1] س/ي/ه/ز/م/ل/ج/م/ع/و/ي/و/ل/ن/د/ب/ر/

چ ئۈ ئې ئې ئې ئى ئى ئد چ

[2] ب/ل/س/ع/ة/م/و/ع/د/ه/م/و/س/ع/ة/أ/د/ه/و/أ/م/ر/ چ ى ى ې

ې □ □ چ [3] إ/ذ/ل/م/ج/ر/م/ذ/ف/ض/ل/ل/و/س/ع/ر/ چ □ □

□ □ □ □ □ □ □ □ □ چ [4]

ي/و/م/ي/س/ح/ب/ن/ف/ذ/ر/ع/ل/و/ج/ه/ه/م/ذ/ق/م/س/س/ق/ر/ چ □

□ □ □ □ □ چ [5]

إ/ذ/ك/ل/ش/ي/ء/خ/ل/ق/ن/ه/ب/ق/د/ر/ چ ٱ ب ب ې ې پ

پ چ [6] و/م/أ/م/ر/ن/إ/ل/و/ح/د/ة/ك/ل/م/ح/ب/ل/ب/ص/ر/ چ ې ې پ

پ ټ ټ چ

[7] و/ل/ق/د/أ/ه/ل/ك/ن/أ/ش/ي/ع/ك/م/ف/ه/ل/م/ن/م/د/ك/ر/ چ ټ ټ ټ

ټ ټ ټ چ [8] و/ك/ل/ش/ي/ء/ف/ع/ل/ه/ف/ز/ب/ر/ چ ټ ټ ټ ټ

ڈ چ [9] و/ك/ل/ص/غ/ر/و/ك/ب/ر/م/س/ت/ط/ر/

---

[1] سورة القمر: ٤٥

[2] سورةالقمر: ٤٦

[3] سورة القمر: ٤٧

[4] سورة القمر: ٤٨

[5] سورة القمر: ٤٩

[6] سورةالقمر: ٥٠

[7] سورةالقمر: ٥١

[8] سورة القمر: ٥٢

[9] سورة القمر: ٥٣

چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ چ [1]إ/ن/ل/م/ت/ق/ن/ف/ج/ذ/ت/و/ذ/ه/ر/

چ ڤ ڤ ڤ چ چ چ چچچ [2]

ف/م/ق/ع/د/ص/د/ق/ع/ذ/د/م/ل/ك/م/ق/ت/د/ر/

[1] سورة القمر: ٥٤

[2] سورة القمر: ٥٥

وبعد هذا التحليل لصوامت السورة ينظر الباحث إلى خصائص من حيث الصفة كل ليرى مناسبة الأصوات لأجواء السورة بعد أن أحصاها في الجدول الآتي:

الصوت	المجهور	المهموس	الشديد	الرخوي	المتوسط
	ا	ت	ق	ض	ع
	ق	س	ك	ح	ن
	ر	ه	د	ف	ل
	ب	ش	ج	ز	م
	ع	ح	ط	غ	ر
	و	ك	ت	خ	
	ن	ف	أ	ص	
	ل	خ	ب	ث	
	م	ص			
	ي	ث			
	ض				
	ذ				
	د				
	ج				
	ز				

الصوت	المجهور	المهموس	الشديد	الرخوي	المتوسط
	غ				
	ط				
	ظ				
	18	10	8	8	4
	37.5%	20.8%	16.66	16.66	8.33%

من خلال تتبع أصوات السورة تبين أن الأصوات التي أخذت نسبة أكثر من غيرها هي الأصوات المجهورة وذلك واضح من خلال هذا الجدول أعلاه. أن الأصوات المجهورة في السورة بشكل كامل قد طغت بقوة على الأصوات المهموسة، وهو يخدم معاني الآيات من حيث أن الأصوات المجهورة أدت دلالتين:

الجهر والهمس: تقسم الأصوات من حيث ذبذبة الوترين الصوتيين وعدمهما إلى: صوت مجهور ومهموس.

والمجهور ذلك الصوت الذي تصحبه ذبذبة الوترين، والمهموس ما لا تصحبه تلك الذبذة[1]

[1] في البحث الصوتي عند العرب، ص 40.

أما الدلالة الأولى فتعلقت بمعنى الجهر اللغوي، حيث طلب كفار قريش آية من الرسول الكريم وهي انشقاق القمر فظهرت الآية والمعجزة واضحة كظهور الشمس فأعرضوا ونسبوه للسحر والعياذ بالله.

أما الدلالة الثانية فتعلقت بالجهر من حيث الأداء الصوتي، للأصوات المجهورة التي يقتضي أداؤها صعوبة في مرور الهواء حيث يهتز الوتران الصوتيان لإنتاج صوت، تعكس دلالة عن أهوال الساعة والفزع الذي يحدث عند اقتراب الساعة، وتدل أيضا عن أحوال الأمم التي كذبت رسلها وما حاق بهم من العذاب والشدائد.

أما الأصوات المهموسة فهي التي أخذت نسبة ثانية للدلالة على ضعف الخلق وشدة عجزهم وأنهم لن يسبقوا الله سبحانه وتعالى.

وهذه الأصوات ذكرت بدون تكررها بل اكتفى الباحث بذكر الصامت بدون تكرره الذي ورد في السورة.

دلالة الصوائت في السورة

أجمع العلماء القدامى والمحدثون على أن الصوائت في اللغة العربية ستة هي: صوائت قصار: وسميت بالحركات وهي الفتحة والضمة والكسرة

صوائت طوال: وسميت أيضا أصوات المد، العلل، أصوات اللين، وهي:الألف، والواو، والياء[1]

[1] الدلالة الصوتية في سورة مريم، ص،99.

للصوائت العربية قصارها وطوالها دلالات وظيفية تؤديها سواء دلالة إفرادية أم دلالة تركيبية. والدلالة الإفرادية للصائت تتمثل أحيانا إما دلالة الحركة على الجنس كالتمييز بين المذكر والمؤنث ويتمثل هذا في الآية التي تتحدث عن سؤال نبي الله زكريا ربه أن يهبه ذرية طيبة فأجابه ربه فنادته الملائكة وهو قائم في المحراب، كما قال تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ[1] حيث خاطبته الملائكة (يبشركَ) والصائت هنا (الفتحة) دلت على أن المخاطب من جنس الذكور، فلما دار الحديث إلى مريم عليها السلام تغير الصائت إلى (كسرة) ٹ ڈ چ ڈ ڈ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے چ.[2] وكذلك تغير الصائت يؤدي إلى تحديد معان كثير من الأسماء إذ يحدث أن تتشابه كلمتان أو أكثر في نوع الصوامت وعددها وترتيبها لكنها تختلف من الناحية الدلالية لاختلاف حركات الصوامت ككلمة (جَنَّةُ) و(جِنَّةُ) كما في القرآن چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ چ[3]

ٹ ڈ چ گ گ گ گ چ[4] وكذلك توالي حركات المصادر التي جاءت على وزن(فعلان) ك (فيضانا) تدل على توالي حركة الفعل، فتوالي الفتحات شكَّل إيقاعا دلَّ على فيضان شيءٍ، لذلك ترتبط دلالات بعض المصادر بالتشكيل الصوتي لصوائتها في البنية ذاتها، والنغمة الموسيقية لذلك المصدر تشعر بتوالي حركة الفعل خصوصا توالي حركة الفتحات حيث

[1]سورة آل عمران: ٣٩
[2] سورة آل عمران: 42
[3]سورة القمر: ٥٤
[4]سورة الناس: ٦

كانت الفتحة هي أخف الصوائت القصار من الضمة والكسرة، والباحث ينظر في السورة ليشير إلى بعض الآيات ودلالتها على توالي حركات حدثها من خلال توالي الفتحات أو الضمات أو الكسرات مستمدا ذلك في مصدر ما جاء على فعلان حيث دلت على حركة سريعة كما في (جال يجول جولانا) لكن الباحث ينظر إلى دلالتها التركيبية من الآيات القرآنية في السورة لتمثل هذه الدلالة.

انظر إلى افتتاحية السورة –كما سبق- ٹ ڈ چ ھ ھ ے ۓ ۓ ﭽ[1] حيث توحي توالي الفتحات على حركة سريعة وحتمية مجيئ الساعة حيث عبرت بفعل الماضي، والنغمة الموسيقية للآية أدت كأن الساعة أتت كما في آية أخرى ٹ ڈ چ ڈ ڈ ژ ژ ژ ڑ ک ک ک ک گ گ ﭽ[2]

حتى لا يظن الكافرون بإمكانية الخلاص منها، والنجاة من حساب الله تعالى وعقابه، بل ليحسب الناس يومها لسرعة توالي الأحداث، أنهم لم يلبثوا في الدنيا إلا عشية أو ضحاها.

ونبي الله نوح عليه السلام هو أعمر الأنبياء وأول الرسل لبث يدعو قومه إلى توحيد الله سبحانه وتعالى ألف سنة إلا خمسين عاما فلم يجبه إلا قليلا منهم كما ٹ ڈ چ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ

[1] سورة القمر: ١

[2] سورة النحل: ١

ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئې ئى ئى ئد چ[1] فدعا ربه يطلب يدى

العون ٹ ڈ چ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڃ ڃ چ[2] وأجابه الله سبحانه وتعالى

بقوله: چ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڍ ڌ ڌ چ[3] انظر كيف توالي الحركات التي

توحي عن توالي تفتح أبواب السماء وتفجر الأرض بنزول الماء المنهمر ونبعه

من الأرض كما قال تعالى: چ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ

چ چ چ چ چ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک

ک ک گ گ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں

ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ

ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ى ى ئا

ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئې ئى ئى ئى ئد ی

چ[4]

[1] سورة نوح: ٥ – ٩

[2] سورة القمر: ١٠

[3] سورة القمر: ١١

[4] سورة هود: ٤٠ ٤٤

المبحث الثاني: دلالة الأصوات المركبة

وهذا المبحث ينظر إلى تركيب الأصوات في كلمة وما يدل عليه بعد النظر إلى خصائص الأصوات من حيث الصفة في المبحث السابق .

وهذا المبحث أيضا ينظر الباحث إلى السورة المدروسة ليثبت القيمة التعبيرية لأصوات السورة كما لاحظ علماء العربية أن حروف العربية وتركيبها غالبا تكون مناسبة لمعانيها، ولم يعنهم من كل حرف أنه صوت وإنما عناهم من صوت هذا الحرف أنه معبر عن غرض، وإن الكلمة العربية مركبة من هذه المادة الصوتية التي يمكن حل أجزائها إلى مجمرعة من الأحرف المعبرة ذات الدلالة، فكل حرف منها يستقل ببيان معنى خاص ما دام يستقل بأحداث صوت معين، وكل حرف له جرس وإيقاع، وهذه الصفة الموسيقية امتازت بها اللغة العربية كما سبق.

وقد سبق في هذا البحث أن ابن جني عقد أبوابا في كتابه "الخصائص" لإثبات هذه القيمة التعبيرية مثل: باب سماه "امساس الألفاظ اشباه المعاني" وباب آخر سماه "باب في قوة اللفظ لقوة المعني".

ونظرا إلى هذه يعتمد الباحث عليها ليبرز بعضا من هذه القيم التعبيرية لتركيب أصوات هذه السورة الكريمة.

افتتحت السورة أيضا بلفظ" **ه**" واقترب هذا لفظ مركب من ا/ق/ت/ر/ب وهذا التركيب أقوى معنى من "قرب" لذلك استعمل الله سبحانه وتعالى هذا اللفظ ليدل على شدة قرب الساعة ٹ ٹ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ [1]

وإذا أمعنا النظر في ترتيب مخارج حروف الكلمة فيتبين فيها كأنها وضعت مقابل ترتيب الحدث، الهمزة مخرجها أقصى الحلق، فالقاف اللهوي، فالتاء الشجرية، فالراء اللثوية، ثم الباء الشفوية وكأن الترتيب يشير إلى بدأ الدنيا وانقراضها، ويؤيد ذلك مثالهم بكلمة خرج تبدأ من الحلق صاعدة نحو الفم دلالة على الخروج، وكلمة دخل على عكسها تبدأ بالدال ومخرجها في أول الفم ثم تأتي الخاء ومخرجها في الحلق فالفعل يتجه من الخارج إلى الداخل.[2]

[1] سورة المعارج: ٦ - ٧

[2] انظر، محمد المبارك: فقه اللغة وخصائص العربية، ط7،1401هـ 1981 م دار الفكر، ص261.

" ے" وهذا التركيب أنسب في المكان للفظ "شق" لأنه يدل على سرعة انشقاق القمر وكأنه أُمر شَقَّ فانشق فورا للمطاوعة ٹ ٹ چ ئا ئا ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ چ[1]

ولفظ" د" أصله "مزتجر " مركب من أصوات كلها مجهورة ما عدا التاء المهموسة توسطته فأصبحت الكلمة (مزْدجر) بقلب التاء المهموسة دالا لأن الدال أقوى صوتا وصلابة من /ت/ والمكان يناسب هذه الكلمة لأن التركيب من الناحية الصوتية أقوى من "مزتجر" كأنها تُخوفهم من هذه الأنباء التي فيها الزجر والخوف والفزع.

وحينما أراد الله سبحانه وتعالى أن يعبر عن أحوال الناس في المحشر أى: هذا اليوم المخيف المفزع وأحوال الذين يخرجون من قبورهم عبر بلفظ " چ ﭑ" وهذا التركيب اجتمع فيه الشين والعين فيه معنى التفرق والانتشار والتصدع ويمكن أن تتخيل خروج الناس من قبورهم في حالة اضطراب وفزع وخوف، أي: ذليلة ينظرون من طرف خفي لا تثبت أحداقهم في وجوه الناس، وهي نظرة الخائف المفتضح، لذلك شبههم الله سبحانه وتعالى بالجراد المنتشر في الاكتظاظ والاستتار لبعض من شدة الخوف زيادة على ما يفيد التشبيه من الكثرة والتحرك.

وكذلك لفظ چ پ أيْ: بمعنى مسرعين وهذا اللفظ أقوى من مسرعين في "باب قوة اللفظ لقوة المعنى" والهاء أقوى من السين على الرغم من كونهما

[1] يس: ٨٢

مهموسين لكن السين من الناحية المخرجية حرف لثوي والهاء حرف جوفي والطاء حرف له صفة الطباق وهذا التركيب أفخم من "مسرعين" .

ولفظ ﴿ ﴾ و"فجَّر" صوت مضعف دلالة على قوة انفجار الأرض من الماء .

وحينما أراد الله سبحانه وتعالى أن يصف انصباب الماء وسيوله من السماء عبر بلفظ ﴿ ﴾ انظر كيف قابل الله سبحانه وتعالى الأرض بلفظ غليظ ألا وهو "فجر" لصلابتها ومتنها والسماء بلفظ سلس سهل على اللسان "ففتحنا" .

وقال الله تعالى على لسان نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام : ﴿ ﴾ وذلك حدث حين كذبت قوم هود عليه السلام رسولهم فعذبهم بإرسال ريح صرصر، والريح موصوفة بلفظ يوحي بمعناه بمجرد سماعك بهذا اللفظ يتبين لك قوة هذه الريح وما للكلمة من تعالق الصوتي الدلالي من قوة هذه الريح العاتية التي تفتك كل ما قاومها من إنس أو جن لذلك قال تعالى:[1] ﴿ ﴾ صدق الله العظيم.

وخلاصة القول يرى الباحث أن ثمة أمثلة كثيرة في العربية تدل على التناسب الصوتي والتقابل الموسيقي في تركيب الكلمات وحروفها، كل هذه الظواهر الصوتية ودلالاتها تدعم مقولة وجود العلاقة بين الصوت والدلالة في المستوى التركيبي، وقدسبقت الإشارة إليها في كتب القدامى والمحدثين،

[1] سورة القمر: ١٩

وذلك يُثبت القيم التعبيرية لألفاظ القرآن الكريم وإعجازه وكونه كلاما ليس من قول البشر وتحدى به النبي –صلى الله عليه والسلم- العرب على أن يأتوا بمثله فعجزوا وأعيوا. ٹ ڈ ڇ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ ڇ [1]

وقال أيضا : ڇ ٱ ب ب ب ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ڇ [2]

[1] سورةالطارق: ١٣ - ١٤

[2] سورة فصلت: ١ - ٣

المبحث الثالث: قضية التأثير والتأثر(المماثلة والمخالفة)

تتمثل هذه القضية في مجاورة الحروف بعضها ببعض فؤثر المجهور على المهموس فيكتسب سماته وصفاته أو يتحول مخرجه إلى مخرج آخر، ويظهر ذلك في الوحدة الصوتية (النون الساكنة والتنوين) حيث يتحول مخرج الحرف إلى مخرج فيكتسب صفة أخرى أو يتوسط بين صفتي الإظهار والإخفاء ولهذه الوحدة الصوتية أحوال أربعة: الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء.

أولا: الإظهار: لغة : البيان، وفي الاصطلاح هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر، وذلك إذا جاء بعدهما أحد الحرووف التالية:[1] يعني الإظهار هنا احتفاظ النون الساكنة والتنوين بكل صفاتهما الأساسية، وهي كون النون صوتا أسنانيا لثويا أنفيا مجهورا إذ لا تكاد تتأثر النون بما يجاورها إذا كان ذلك مما أسماه علماء اللغة القدامى بأصوات الحلق وهي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء، وهنا تنطق النون كما هي أي تخرج من مخرجها من الفم لا من الخيشوم ؛ لأن هذه الحروف الحلقية تباعدت كليا عن مخرج النون، لذلك لا تتأثر النون بأي من هذه الحروف كما: ﭩ ﭪ ﭽ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﭼ[2] (عَنْهُم) والنون الساكنة من الآية نطقت بكل صفاتها الأساسية وخرجت من مخرجها الأساسي ؛لأنها جاورت حرفا حلقيا حنجريا تباعدت النون عنه من الناحية المخرجية إذًا لا تأثر بينهما.

[1] دعاس، عزة عبيد: فن التجويد، دار الفكر،ط 1، 2005م-1429هـ. ص23-24

[2] سورة القمر: ٦

ثانيا: الإدغام: إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين في أول كلمة أخرى أحد هذه الحروف التي هي:(ي ر م ل و ن) المجموعة في لفظ(يرملون)[1] وهذه الظاهرة هي التي سماها علماء علم اللغة الحديث المماثلة، والوحدة الصوتية (النون) تتأثر بصوامت فتدغم فيها لتقاربهما في المخرج أو توافقهما في المخرج وهذه الصوامت هي: النون، والراء، واللام، والميم والياء، والواو، ومع بعض هذه الأصوات يكون الإدغام بغنة وقد يكون بلا غنة مع البعض الآخر.

والغنة عند القراءة "صوت يخرج من الخياشيم تابعا لصورة النون والميم"[2] كما في السورة الكريمة ومنه قوله ﴿ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ﴾[3] و من هنا يظهر أن النون هنا إكتسبت صوتا يختلف عن صوتها الأول في الإظهار وهو الغنة لمجاورتها هذه الحروف التي تقاربها في الصفة والمخرج كما في السورة ﴿ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ﴾[4]

والنون هنا أدغمت في الميم وأصبح صوتها مدمجا في الميم مع بقاء البعض من صوتها بالغنة التي تخرج من الخيشوم.

الإقلاب: هو في اللغة: تحويل الشيء عن وجهه.

وفي الاصطلاح: جعل حرف مكان حرف أي: قلب النون الساكنة أو التنوين ميما مخفاة بغنة عندما يتلوها باء،[5] تتغير النون الساكنة ميما

[1] المرجع السابق،ص25.
[2] النظام الصوتي للغة العربية (دراسة وصفية تطبيقية) ص 112.
[3] سورة القمر: ٢
[4] سورة القمر: ١٥
[5] دعاس، عزة عبيد: المرجع السابق،ص29.

لمجاورتها وتأثرها بالباء وتصبح كالميم عند النطق مع الغنة ؛ لأن صوت الباء أقوى من صوت النون، لأن الباء صوت مجهور وشديد، والنون صوت مجهور لكنه لين لذلك أثرت الباء على النون وقلبتها ميما مع بقاء الغنة فيها كما في قوله ﴿ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٺ ٺ ٺ ٺ ﴾[1]

ولكن يتم إنهاك صوت النون كليا في الراء واللام لشدة تقاربهما في المخرج كمثل التنوين في السورة كما ﴿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ﴾[2]

والإخفاء: هو حال بين الإظهار والإدغام، وتخفى النون هنا إذا جاورت الحروف التي تخرج من الفم وهي: التاء والثاء والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف والجيم والدال والذال والزاي والشين والسين.

وملابسة هذه الحروف للنون باشتراكهن في المخرج من الفم استعمل الخيشوم وحده في النون ؛ لأن الحروف لم تقو قوة فتدغم النون فيها ولم تبعد عنها فتظهر كالإظهار فأخذن موقفا وسطا بين الإظهار والإدغام كما: ﴿ ٹ ٹ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ﴾[3]

فالنون في (وانشق القمر) تخرج من الخيشوم بدلا من مخرجها، اللثة والأسنان لتجاورها حرف الشين، ومخرجه الفم لم يقو على النون فتدغم، ولم تتباعد فتظهر كما ذكر آنفا.

---

[1] سورة القمر: ٤

[2] سورة القمر: ٢٤

[3] سورة القمر ١

فهذه الأحوال الأربعة للنون الساكنة والتنوين تكونت بسبب المجاورة في سياق الكلام وهي مبسوطة في علم التجويد.

وهذا يدل على أن الدراسات التجويدية في القرآن الكريم ما هي إلا التشكيل الصوتي.

ظاهرة المماثلة الصوتية في السورة، قد سبق أن هذه الظاهرة تتكون من تأثر صامت على صامت خصوصا بين الصامت المجهور والمهموس مقبلا أو مدبرا متصلا أو منفصلا كليا أو جزئيا لينسجم الصوت أو ليخفف الجهود العضلي ؛ لأن اللغة بنيت على قاعدة السهولة والتيسير.

بالرجوع إلى هذه السورة الكريمة يمكن إظهار هذه الظاهرة بآية أو آيات ودلالة ذلك كما، ﭦ ﭧ ﭽ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﭾ[1]

لقد أخبر الله سبحانه وتعالى عن إهلاك الأمم المكذبة رسلهم ليكون إنذارا وتحذيرا لينزجروا، وكلمة (**مزدجر**) أصلها (مزتجر) فأثرت الزاي المجهورة على تاء الافتعال المهموسة على سبيل المماثلة المقبلة المتصلة فأصبحت التاء دالا لينسجم الصوت بين المجهور والمجهور ؛ لأن الموقف يطالب أن يُحس بالقوة والشدة والخوف والغلظة والحذر فأصبحت الكلمة أنسب للمكان.

وكذلك هذه الأية ﭦ ﭧ ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭾ[2]

[1] سورة القمر: ٤

[2] سورة القمر: 15

والله يخطاب الخلق عن أحداث القرآن ليعتبر أولو الأبصار من هذه الأحداث سفينة نوح عليه السلام، فهي آية للذين جاءوا بعد، فهل من مدكر وكلمة (**مدكر**) وأصلها مذتكر اجتمع الحرفان حرف مجهور وحرف مهموس، الانتقال من حرف مجهور إلى حرف مهموس يؤدي إلى جهد عضلي فاضطر أن يؤثر المجهور على المهموس فأصبحت التاء دالا والدال حرف مجهور شديد ثم أثرت الدال على الذال فأصبحت دالا كذلك على سبيل المماثلة المدبرة المتصلة الكلية، وذلك أن الدال أقوى من الذال لاجتماع الدال على صفتي الجهر والشدة، فهل من معتبر ومتعظ لهذه الآيات العجيبة.

وهذه الكلمة أيضا هي أنسب للموقف حيث كان الموقف يتطلب الألفاظ الغليظة والمخيفة، والاستفهام بمعنى الأمر أي اتعظوا واحفظوا.

وقد كررت جملة (**فهل من مدكر**) حوالي ست مرات في السورة ليحذر الذين يحذرون.

وقوم صالح طلبوا نبي الله صالح بأن يخرج لهم ناقة من الصخرة الملساء ثم تلد ناقة أخرى فإذا تم ذلك يؤمنون به ﭐ ﭑ ﭒ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭓ[1] أي مخرجوها من الهضبة الصخرة كما سألوا وانتظر ما هم صانعون وما يصنع بهم و(**اصطبر**) وأصل الكلمة مصتبر فأبدلت التاء طاء لأن الطاء ينسجم مع الصاد المطبق، والموقف يطلب ذلك من حيث المثابرة والتحمل للشدائد.

[1] سورة القمر: ٢٧

ومن هذه الظاهرة (أل) الشمسية حيث تتأثر بحروف الشمسية فتدغم فيها على سبيل المماثلة المدبرة المتصلة لينسجم الصوت كما هو واضح في علم التجويد. ﭦ ﭧ ﭽ ﮭ ﮯ ﯾ ﯿ ﭼ [1]

ولفظ (الساعة) من الظواهر المماثلة المدبرة المتصلة الكلية وذلك يظهر حين يقوم الباحث بتحليل الكلمة كالتالي:

الكلمة	كيفية النطق	الأصل	القمر
الساعة	أس ساعة	أل+ساعة	الأية (1)

ظاهرة المخالفة الصوتية في سورة القمر

قد سبق الحديث عن المخالفة الصوتية في الدراسة النظرية، وهي: أيضا من الظواهر اللغوية التي تقع لتوفير الجهد العضلي وهي: أنواع.

"والسبب في المخالفة من الناحية الصوتية، هو أن الصوتين المتماثلين يحتاجان إلي جهد عضلي، في النطق بهما في كلمة واحدة، وليسير هذا المجهود العضلي، يقلب أحد الصوتين صوتا آخر..."[2]

لم يقف الباحث على هذه الظاهرة في هذه السورة المدروسة.

[1] سورة القمر: ١

[2] التطور اللغوي ، ص 64.

المبحث الرابع: الجداول الإحصائية للظواهر الصوتية التي حصل عليها الباحث:

جدول للمقاطع الصوتية في السورة حسب الإحصاء.

وهذ الجدول عبارة عن أنواع الكلمة بالنسبة للمقطع الصوتي في السورة ليعرف الباحث أي نوع من المقطع أي:-(أحادية، ثنائية، ثلاثية أو...)- أخذ نسبة أكثر. يبدو مما سبق من الدراسة أن السورة تبنت على المقاطع الثلاثة الشائعة، وكذلك من هذا الجدول يتبين أن هذا بالنسبة بطول أو قصار مقاطع السورة تبنت على ثلاثية المقطع بالنسبة أكثر(47.5) ثم يليها ثنائية المقطع بالنسبة (29.17) وانتهت بخماسية المقطع بالنسبة

الضئيلة(3.03) وهذا يؤكد انطباع السورة بطابع السور المكية التي تختص بقصار المقاطع خلاف السور المدنية.

نوع الكلمة بالنسبة للمقطع	كلمات أحادية المقطع	كلمات ثنائية المقطع	كلمات ثلاثية المقطع	كلمات رباعية المقطع	كلمات خماسية المقطع
الكلمات	مَا–قَدْ–مِنْ– مِنْ–فِي–مِنْ– مِنْ– بَلْ مِنْ– مِنْ– مِنْ– عَنْ– مِنْ– مِنْ– أَمْ– فِي الزْ– أَمْ– فِي– فِي الذْ — مِنْ– فِي–	قَمَر– سِحْر– أَمْر– مِنِ لْ–فِيهِ– فَمَا– تُغْنِ الذ – عَنْهُمْ– يَوْمَ– يَدْعُ الدْ– دَاعِ– إِلَى– شَيْءٍ– نُكُر– مِنَ	سَاعَةُ – وَانشَقَّ لْ– آيَةٌ – – يُعْرِضُوا — مُسْتَمِرٌّ — وَكُلُّ — مُسْتَقِر– وَلَقَدْ– جَاءَهُم– أَنبَاءُ– مُزْدَجِر– حِكْمَةٌ–	وَإِن يَرَوْا — وَيَقُولُواْ — وَكَذَّبُواْ — وَاتَّبَعُواْ– أَهْوَاءَهُم– فَتَوَلَّ– أَبْصَارَهُم– يَخْرُجُونَ– كَأَنَّهُم– مُهْطِعِينَ– كَافِرُونَ– فَكَذَّبُوا–	اقْتَرَبَتِ السْ — وَحَمَلْنَاهُ — بِأَعْيُنِنَا — نَتبَّعُهُ —سَيَعْلَمُونَ — وَنَبِّئْهُم — بِئَايَاتِنَا — فَأَخَذْنَاهُم — أَكُفَّارُكُم — وَيُوَلُّونَ الدْ–

نوع الكلمة بالنسبة للمقطع	كلمات أحادية المقطع	كلمات ثنائية المقطع	كلمات ثلاثية المقطع	كلمات رباعية المقطع	كلمات خماسية المقطع
		لْ- إِلَى	بَالِغَةٌ -	فَفَتَحْنَا-	
		الدْ-	خُشَّعًا —	وَفَجَّرْنَا	
		دَاعِ-	أَجْدَاثِ	لْ-	
		هَذَا-	—جَرَادٌ —	تَرَكْنَاهَا-	
		يَوْمَ-	مُنتَشِرٌ-	كَأَنَّهُم-	
		قَوْمُ-	يَقُولُ لْ-	أَبَشَرًا-	
		نُوحٍ-	عَسِرٌ-	أَءُلْقِيَ ذْ-	
		أَنِيّ-	كَذَّبَتْ —	فَارْتَقِبْهُم-	
		أَرْضَ-	قَبْلَهُمْ —	صَاحِبَهُم	
		مَاءَ-	عِندنَا —	فَتَعَاطَى-	
		فَهَلْ-	وَقَالُوا —	كَهَشِيمِ	
		تَجْرِي-	مَجْنُونٌ-	الْ-	
		لِمَنْ-	وَازْدُجِرٌ —	كَذَلِكَ-	
		كَانَ-	فَدَعَا —	أَنذَرَهُم-	
		كُفِر-	رَبَّهُ —	بَطْشَتَنَا-	
		كَانَ-	مَغْلُوبٌ —	فَتَمَارَوْا-	
		فَهَلْ-	فَانتَصِر —	رَاوَدُوهُ-	

نوع الكلمة بالنسبة للمقطع	كلمات أحادية المقطع	كلمات ثنائية المقطع	كلمات ثلاثية المقطع	كلمات رباعية المقطع	كلمات خماسية المقطع
		عَادَ-	أَبْوَابَ	فَطَمَسْنَا-	
		كَان-	سْ- سَمَاءِ	أَعْيُنَهُم-	
		إِنَّا- رِيحًا-	— بِمَاءٍ —	صَبَّحَهُم-	
		يَوْمَ-	مُنْهَمِرٌ —	يَسَّرْنَا	
		نَحْسٍ-	عُيُونًا —	الْ-	
		نَاس-	فَالْتَقَى لْ	أُولَئِكُم-	
		نَخْلٍ-	— أَلْوَاحٍ	بَرَاءَةٌ-	
		كَانَ-	— وَدُسُر	يَقُولُونَ-	
		فَهَلْ-	— جَزَاءً	سَيُهْزَمُ	
		مِنَّا- إِنَّا-	— وَلَقَدْ	الْ-	
		إِذالْ-	— آيَةٌ —	-	
		لَفِي-	مُدَّكِر —	مَوْعِدَهُم-	
		ذِكر-	فَكَيْفَ —	وَالسَّاعَةُ-	
		هُوَ-	عَذَابِي —	مُجْرِمُونَ-	
		أَشَر-	وَنُذُر —	يَسْحَبُونَ	
		غَدًا- مَنِ	وَلَقَدْ —	-	
		لْ- أَشِر-	يَسَّرْنَا لْ-	وُجُوهَهُم-	

نوع الكلمة بالنسبة للمقطع	كلمات أحادية المقطع	كلمات ثنائية المقطع	كلمات ثلاثية المقطع	كلمات رباعية المقطع	كلمات خماسية المقطع
		إِنَّا- لَهُمْ-	قُرْآنَ —	خَلَقْنَهُ-	
		أَنَّ لْ-	لِلذِّكْر —	وَاحِدَةٌ-	
		مَاءَ-	مُدَّكِر —	أَشْيَاعَكُم	
		كُلُّ-	كَذَّبَتْ —	- وَكَبِيرٌ-	
		شِرْبٍ-	فَكَيْفَ —	مُتَّقِينَ-	
		كَانَ-	عَذَابِي —		
		إِنَّا-	وَنُذُر —		
		فَهَلْ-	أَرْسَلْنَا —		
		قَوْمُ-	عَلَيَهِم —		
		لُوطٌ-	صَرْصَرًا —		
		إِنَّا- آلَ-	مُسْتَمِرٌّ —		
		لُوطٍ -	تَنزِعُ النْ —		
		نَجْزِي-	أَعْجَازُ —		
		شَكَر-	مُنقَعِر —		
		فَهَلْ-	فَكَيْفَ —		
		جَاءَ-	عَذَابِي —		
		آلَ-	وَنُذُر —		

نوع الكلمة بالنسبة للمقطع	كلمات أحادية المقطع	كلمات ثنائية المقطع	كلمات ثلاثية المقطع	كلمات رباعية المقطع	كلمات خماسية المقطع
		نُذُر-	وَلَقَدْ —		
		أَخْذَ-	يَسَّرْنَا لْ-		
		خَيْرٌ-	قُرْآنَ —		
		زُبُر-نَحْنُ-	لِلذِّكْر —		
		جَمْعٌ-	مُدَّكِر —		
		دُبُر- بَلِ	كَذَّبَتْ —		
		سْ-	ثَمُودُ —		
		أَدْهَى- إِنَّ	بِالنُّذُر —		
		لْ-يَوْمَ-	فَقَالُوا —		
		نَار-	وَاحِدَانْ		
		عَلَى-	— ضَلاَلٍ		
		ذُوقُوا-	— وَسُعُر		
		مَسَّ-	— عَلَيْهِ —		
		سَقَر-	بَيْنِناَ —		
		إِنَّا- كُلَّ-	كَذَّابٌ —		
		شَىْءٍ-	كَذَّابُ لْ		
		وَمَا- إِلاَّ-	— مُرْسِلُوا		

نوع الكلمة بالنسبة للمقطع	كلمات أحادية المقطع	كلمات ثنائية المقطع	كلمات ثلاثية المقطع	كلمات رباعية المقطع	كلمات خماسية المقطع
		فَهَلْ– إِنَّ لْ– صِدقٍ– عِندَ–	الذْ — نَاقَةَ — فِتْنَةٌ — وَاصْطَبِر — قِسْمَةٌ — بَيْنَهُم — مُحْتَضَر — فَنَادَوْا — فَعَقَر — فَكَيْفَ — عَذَابِي — وَنُذُر — أَرْسَلْنَا — عَلَيْهِم — صَيْحَةً — وَاحِدَة — فَكَانُوا —		

نوع الكلمة بالنسبة للمقطع	كلمات أحادية المقطع	كلمات ثناية المقطع	كلمات ثلاثية المقطع	كلمات رباعية المقطع	كلمات خماسية المقطع
			مُحْتَظَر – وَلَقَدْ – يَّسَّرْنَا لْ – قُرْآنَ – لِلذِّكْر – مُّدَّكِر – كَذَّبَتْ – بِالنُّذُرِ – أَرْسَلْنَا – عَلَيْهِم – حَاصِبًا – إِلاَّ – بِسَحَر – نِعْمَةٌ – عِنَدنَا – وَلَقَدْ –		

نوع الكلمة بالنسبة للمقطع	كلمات أحادية المقطع	كلمات ثناية المقطع	كلمات ثلاثية المقطع	كلمات رباعية المقطع	كلمات خماسية المقطع
			بِالنُّذُرِ — وَلَقَدْ — ضَيْفِهِ — فَذُوقُوا — عَذَابِي — وَنُذُر — وَلَقَدْ — بُكْرَةً — عَذَابٌ — مُسْتَقِر — فَذُوقُوا — عَذَابِي — وَنُذُر — وَلَقَدْ — يَسَّرْنَا لْ —قُرْآنَ— — لِلذِّكْر		

نوع الكلمة بالنسبة للمقطع	كلمات أحادية المقطع	كلمات ثناية المقطع	كلمات ثلاثية المقطع	كلمات رباعية المقطع	كلمات خماسية المقطع
			– مُّدَّكِرٌ — وَلَقَدْ — فِرْعَوْنَ النْ — كَذَّابُوا — كُلَّهَا — عَزِيزٌ — مُقْتَدِرٌ — جَمِيعٌ — مُنتَصِر — سَاعَةُ — وَأَمَرُّ — ضَلاَلٍ — وَسُعُر — بِقَدَر — أَمْرُنَا — كَلَمْحٍ —		

نوع الكلمة بالنسبة للمقطع	كلمات أحادية المقطع	كلمات ثناية المقطع	كلمات ثلاثية المقطع	كلمات رباعية المقطع	كلمات خماسية المقطع
			بِالْبَصَرِ – وَلَقَدْ – أَهْلَكْنَا – مُدَّكِر – وَكُلُّ – صَغِيرٍ – وَكَبِيرٍ – مُسْتَطَر – مَقْعَدِ – مَلِيكٍ – مُقْتَدِرٍ –		
العدد	22	96	156	45	10

نوع الكلمة بالنسبة للمقطع	كلمات أحادية المقطع	كلمات ثناية المقطع	كلمات ثلاثية المقطع	كلمات رباعية المقطع	كلمات خماسية المقطع
النسبة المئوية	6.68	29. 17	47.5	13.67	3.03

الخاتمة

إن الهدف الذي انبنى هذا البحث من أجل تحقيقه هو تسليط الضوء حول القيم الدلالية التي يستطيع التشكيل الصوتي أن يقدمها، وقضية التأثير والتأثر بين الفونيمات من أجل اقتصاد الجهد العضلي ؛ لأن اللغة بنيت على قانون السهولة والتيسير، والمدى الذي يمكن أن يتعالق من خلال المستويين: الصوتي والدلالي، وتماشيا مع هذا الهدف يسجل الباحث أهم النتائج التي استطاع الحصول عليها. وقبل هذا، إن البحث تناول الحديث عن نشأة علم الحديث، وجهود العرب فيه، ثم ناقش عن علم الأصوات بين

القدامى والمحدثين، فتحدث عن المستوى الصوتي الذي اعتمد عليه الباحث أحد العناصر الأساسية للمستويات اللغوية. ومن ثم تحدث عن مضامين التشكيل الصوتي، ك الفونيم، والألُّفون، والمقاطع الصوتية وغيرها، ثم قام الباحث بتحليل السورة حسب المقاطع الصوتية، وأخيرا، ناقش البحث أيضا عن دلالات الصوامت والصوائت في السورة الكريمة وقضية التأثير والتأثر مع وضع جدول إحصائي لأحوال المقاطع بالنسبة بـ أحادية والثنائية....

1- تتميز اللغة العربية بخاصية المحاكاة الصوتية وهي خاصية ذات قيمة تعبيرية عظيمة تتمثل في اشتمال اللفظ على أصوات تحاكي الحدث المعبر عنه، وتبدو هذه الخاصية بقوة في القرآن الكريم حيث يرصد تشكيله الصوتي الأحداث رصدا معجزا ويصورها تصويرا معبرا موحيا، ك "صرصر" "ودمدم" و"كبكب" وغيرها.

2- إن المقاطع الصوتية ذات أهمية بالغة في خلق إيقاع وموسيقى في سورة القمر، وأن المقاطع المتوسطة المغلقة أكثر ورودا في السورة، وكذلك من حيث تتابعها لنظيراتها أكثر استعمالا، وجاء هذا ملائما مع طبيعة الموضوعات التي تعالجها هذه السورة كالحسم وتنبيه الكفار وتتابعهم وتحديهم، ومنحت هذه القاطع إيقاعا سريعا يدل على سرعة عذاب المكذبين بعد إنكارهم حادثة انشقاق القمر.

3- المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) قد ورد في السورة (399) مرة أي: بنسبة(42.58%) وهو بذلك أكثر المقاطع تكرارا في السورة بشكل عام، ومن هذه الإحصائية يمكن القول: بأن سورة القمر تبنت في نظامها الصوتي على المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) (الشائع في كلام العرب) مصداقا لقوله تعالى: ﭽ ڈ ۀ ہ ہ ﭼ الشعراء: ١٩٥ أي: وكان لبناء السورة علي هذا المقطع دور في إراحة النفس من النطق.

4- يوجد نوع من الانسجام والتوافق بين أنواع المقاطع الصوتية لكلمات سورة القمر مع الكثرة الغالبة للكلام العربي حيث اقتصرت مقاطعها على الأنواع الثلاثة الأولى من المقاطع العربية وهي: (ص ح ص) (ص ح) (ص ح ح) الشائعة، وهي التي تكون الكثرة الغالبة في الكلام العربي، أما المقطعان: الرابع (ص ح ح ص) والخامس (ص ح ص ص) فقليلا الشيوع، ولذلك لم يرد فيها النوعان الأخيران (الرابع والخامس) واقتصرت كلماتها على الأنواع الثلاثة الأولى وهي أكثر شيوعا في الكلام العربي.

5- ويوجد أيضا، نوع من الانسجام بين كلمات السورة بالنسبة للكلمات العربية، وحجم السورة بالنسبة لبقية سور القرآن الكريم خلافا للسور المدنية التي اتصفت بطول المقاطع الصوتية ومن المعلوم أن هذه السورة من السور المكية التي اتصفت بالمقاطع القصيرة غالبا، وهذه

السورة من قصار السور تركزت كلماتها على ثلاثية المقاطع بالنسبة أكثر(47.5%)على سائر المقاطع الموجودة في السورة بالنسبة الضئيلة.

6- إن التنوعات الصوتية التي نتجت من جراء التبادل المقطعي للمقاطع الثلاثة (ص ح ص) (ص ح) ص ح ح) في السورة أدت إلى إحداث تنويعات نغمية وموسيقية وأكسبت النص إيقاعية متنوعة تجعل السامع والمقرئ ينجذب نحو التفكر في الآيات والخشوع عند تلاوتها.

7- سورة القمر تبنت على الأصوات المجهورة حيث أخذت الصوامت المجهورة النسبة (37.5%) بينما الصوامت المهموسة بالنسبة(20.8%) وتتميز الأصوات المجهورة عن المهموسة بقوة وضوحها في السمع، فالمجهورة أقوى من المهموسة، وهذه الأصوات المجهورة جاءت متسقة مع المعنى المراد من طبيعة السورة وهي حالة الزجر والردع.

8- الدراسة الفنولوجية لها ارتباط تام بالتجويد القرآني، وذلك من حيث تناوله بالأصوات من سياق الكلام حتى تحدث ما يسمى بالإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء وغير ذلك.

9- وأخيرا، إن الدراسات الصوتية كغيرها من الدراسات اللغوية والبيانية اللتان تبرزان إعجاز القرآن الكريم، حيث يوجد البحوث عن الإعجاز

البياني والمعاني في القرآن الكريم فاضطر هذا البحث أن يخرج الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم

10- كشف البحث عن القيمة الدلالية للأصوات في سورة القمر، بحيث استخدمت مفردات خاصة ذات دلالات خاصة، من حيث أصواتها تدل على الإنذار والوعيد والدمار لكل من خالف طرق الهداية التي جاء بها الرسل عليهم السلام.

11- وأوصي الطلبة بأن يشدوا ساعد الجد في البحث عن الدراسات الصوتية لإثراء المكتبة اللغوية في جامعاتنا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصبحه أجمعين.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

القرآن الكريم

ثانيا:المراجع:

- إبراهيم، هيام فهمي (الدكتور): **المخالفة** دراسة صرفية صوتية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، دار الآفاق العربية، ط1، 2011م.
- إمام، يهوذا سليمان (الدكتور): **محاضرات في علم الأصوات**، قسم اللغة العربية جامعة أحمد بللو-زاريا
- أنيس، إبراهيم: (الدكتور) **الأصوات اللغوية**، مكتبة نهضة بمصر، د/ت.
- .....: **دلالة الألفاظ**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1984.
- الأنطاكي، مُحَمَّد: **المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها**، دار الشرق العربي- بيروت، ط4، د/ت
- أندرية، مارتينية: (ترجمة نادر سراج) **وظيفة الألسن وديناميتها**، المنظمة العربية للترجمة بيروت، ط1، 2005م.

- ابن جني، أبو الفتح عثمان (إمام العربية): **الخصائص**، تحقيق مُحَمَّد علي النجار، المكتبة العلمية –بمصر، 1913م.
- ..... **سر صناعة الإعراب**، تحقيق الدكتور حسن هنداوي، د/ت.
- ابن سينا، أبو علي الحسن علي بن عبد الله: **رسالة أسباب حدوث الحروف**، تحقيق مُحَمَّد حسن الطيان، ويحيى مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1404هـ-1983م.
- البركاوي، عبد الفتح عبد العليم (الدكتور): **مقدمة في أصوات اللغة العربية وفن الأداء القرآني**، القاهرة، 2003م.
- بورويسة، زينة: **الدلالة الصوتية في سورة مريم**، دار الآفاق العربية، 1435هـ-2014م.
- البكوش، الطيب (الدكتور): **التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث**، د/ط، ط3، 1992م.
- بشر، كمال (الدكتور): **التفكير اللغوي بين القديم والجديد**، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، 2005م.
- .....: **دراسات في علم اللغة**، دار المعارف-بمصر، ط9، 1986م.

- .....: **علم الأصوات**، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع–القاهرة، 2000م.
- ثاني، عبد الرحيم شئت: **دراسات في الفنولوجيا**، دار الأمة لوكالة المطبوعات، ط1، 1430هـ-2009م.
- الحسناني، عادل نذير بيري (الدكتور): **التعليل الصوتي عند العرب في ضوء علم الصوت الحديث**، دار الكتب والوثائق العراقية، ط1، 1430هـ-2009م.
- حسان، خالد إسماعيل (الدكتور): **في اللسانيات العربية المعاصرة**: مكتبة الآداب –القاهرة، 2008م.
- حسان، تمام (الدكتور): **اللغة العربية معناها ومبناها**، دار الثقافة، 1994م.
- .....: **اللغة بين المعيارية والوصفية**، عالم الكتب – القاهرة، ط4، د/ت.
- .....: **مناهج البحث اللغوي** ، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1406هـ-1980م.
- الحافظ، منير: **الوعي اللغوي** (الجمالي في فلسفة الكلام) دار الفرقد، ط1، 2005م.

- خرما، نايف (الدكتور): **أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة**، سلسلة كتب ثقافة شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب –الكويت، صدرت السلسلة في يناير 1978م.
- دراج، أحمد عبد العزيز (الدكتور): **الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم اللغوية**، مكتبة الرشد، 1424هـ-2003م.
- دعاس، عزة عبيد: **فن التجويد**، دار الفكر، 2005م-1426هـ
- رمضان، يوسف حسن (الدكتور): **علم التشكيل الصوتي**، دراسة وصفية، دار البيان للطباعة والنشر، 2001م.
- زوين، علي (الدكتور): **منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث**، دار الشؤون الثقافة العامة، وزارة الثقافة والإعلام، 1986م.
- سيبويه، عمرو بن عثمان: **الكتاب**، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، (د.ت).
- سقال، ديزيره (الدكتور): **الصرف وعلم الأصوات**، دار الصداقة العربية-بيروت، ط1، 1996م.
- شاهين، عبد الصبور (الدكتور): **المنهج الصوتي للبنية العربية**، مؤسسة الرسالة-بيروت، 1400هـ-1980م.

- السعران، محمود (الدكتور): **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**، دار النهضة العربية-بيروت، د.ت.
- الشنبري، حامد بن أحمد سعد: **النظام الصوتي للغة العربية** دراسة وصفية تطبيقية، مركز اللغة العربية- جامعة القاهرة، 1425هـ-2004م.
- الشايب، فوزي حسن (أ.د): **أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية**، أربد، عالم الكتب الحديث، 2004م.
- الصابوني، مُحَمَّد علي: **صفوة التفاسير للقرآن الكريم**، دار الصابوني –القاهرة، ط6،
- الصعير، مُحَمَّد حسين علي (الدكتور): **الصوت اللغوي في القرآن**، دار المؤرخ العربي-بيروت، ط1، 1420هـ-2000م،
- الصالح، صبحي (الدكتور): **دراسات في فقه اللغة**، دار العلم للملايين-بيروت، ط1، 1379هـ-1960م.
- الصيغ، عبد العزيز (الدكتور): **المصطلح الصوتي في الدراسات العربية**، دار الفكر المعاصر-بيروت، ط1، (د.ت).
- الطاهر، علي جواد(الدكتور): **أصول تدريس اللغة العربية**، دار الرائد العربي-بيروت-لبنان، 1404هـ-1984م.

- الظالمي، حامد ناصر (الدكتور): **أصول الفكر اللغوي العربي في دراسات القدماء والمحدثين**، دراسة في البنية والمنهج، العراق-بغداد، ط1، 2011م.
- عبد التواب، رمضان(الدكتور): **التطور اللغوي**، مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ط3، 1418هـ-1998م.
- عمر، أحمد مختار: **أسس علم اللغة**، عالم الكتب، ط8، 1419هـ-1998م.
- .....: **أنا واللغة والمجمع**، عالم الكتب-القاهرة، ط1، 1422هـ-2002م.
- .....: **البحث اللغوي عند العرب**، عالم الكتب الحديث، ط6، 1988م.
- علوي، حافظ إسماعيلي: **اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة**، دار الكتب الجديد المتحدة، ط1، 2009م.
- عزيز، بوئيل يوسف:**علم اللغة العام**، دار الآفاق العربية، سلسلة (3) د.ت.
- العطية، خليل إبراهيم: **البحث الصوتي عند العرب**، منشورات دار الجاحظ للنشر-بغداد، 1983م.

- العاني، سلمان حسن(الدكتور): **التشكيل الصوتي في اللغة العربية**، ترجمة الدكتور ياسر الملاح، النادي الأدبي الثقافي، جدة-المملكة العربية السعودية، ط1، 1403هـ-1983م.
- العشيري، مُحَمَّد رياض (الدكتور): **التطوري اللغوي عند الإسماعيلية**، دراسة في كتاب "الزينة"، منشأة المعارف-بالإسكندرية، 1980م.
- عبانية، يحيى (الدكتور): **دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا العربية**، الشروق –رام الله، ط1، 2000م.
- عبد الجليل، عبد القادر: **علم الصرف الصوتي**،الأمانة، سلسلة الدراسات اللغوية (8)، 1998م.
- الغامدي، منصور مُحَمَّد (الدكتور): **الصوتيات العربية**، مكتبة التوبة، ط1، 1421هـ-2002م.
- فياض، سلمان: **استخدامات الحروف العربية** (معجما، صوتيا، صرفيا، نحويا، كتابيا)، دار المريخ للنشر-الرياض-المملكة العربية السعودية، 1418هـ-1998م.
- فايد، وفاء كامل (الدكتور): **الباب الصرفي وصفات الأصوات**، دراسة في الفعل الثلاثي المضعف، كلية الآداب-جامعة القاهرة، عالم الكتب، ط1، 1422هـ-2001م.

- الفحراني، أبو السعود أحمد (الدكتور): **البحث اللغوي عند إخوان الصفا**، مطبعة الأمانية، 1411هـ-1991م.
- الفراهيدي: **كتاب العين**، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، الدكتور السامرائي، مؤسسة دار الهجرة-إيران، ط2،
- القناوي، صلاح الدين مُحَمَّد وآخرون: **دراسات في علم الأصوات اللغوية**، د.ط، ط2، 1430هـ-2009م.
- القرالة، زيد خليل (الدكتور): **الحركات في اللغة العربية**، عالم الكتب الحديث، ط1، 1425هـ-2004م.
- كشك، أحمد (الدكتور): **من وظائف الصوتي اللغوي**، جامعة القاهرة، كلية العلوم، دار الغريب للطباعة والنشر-القاهرة، د.ت.
- كمال الدين، حازم (الدكتور): **دراسة في علم الأصوات**، مكتبة الآداب-القاهرة، ط1، 1420هـ-1999م.
- المتوكل، أحمد (الدكتور): **التركيبات الوظيفية**، قضايا ومقاربات، مكتبة دار الأمان-الرباط، ط1، 1426هـ-2005م.
- المطلبي، غالب فاضل(الدكتور): **في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية**، دائرة الشؤون والثقافية والنشر، 1984م.
- النعيمي، حسام سعيد (الدكتور): **الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني**، دار الرشيد للنشر- الجمهورية العراقية، 1980م

- .....: **أصوات العربية بين التحول والثبات**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، سلسلة بيت الحكمة (4).
- نور الدين عصام (الدكتور): **علم وظائف الأصوات اللغوية، (الفنولوجيا)**، دار الفكر، اللبنان-بيروت، 1992م.
- يوسف، حسني عبد الجليل (الدكتور): **التمثيل الصوتي للمعاني**، دراسة نظرية وتطبيقية في الشعر الجاهلي، دار الثقافة للنشر، ط1، 2011م.

ثالثا: البحوث الجامعية:

- بوشارب، نجيب: **البنية الصوتية والدلالية في ديوان تغريبة جعفر الطيار يوسف وغليسي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان –الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2014م-1435هـ.
- عجولي، أروى خالد مصطفى: **النظام الصوتي في سيفيات المتنبي وكافورياته**، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2014م.
- فندا، أبوبكر نوح: **الإعلال والإبدال في الثلث الأخير من القرآن الكريم**، دراسة في ضوء الصوتيات الحديثة، بحث تكميلي

مقدم إلى قسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو، لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، 2015م.

- مسعودي، فضيلة: **التكرارية الصوتية في القراءات القرآنية قراءة نافع أنموذجا**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها-بجامعة أبي بكر بلقان-تلمسان، 2008م.
- نيل الحكمة: **المماثلة والمخالفة في سورة الكهف**، (دراسة وصفية فونولوجيا) رسالة للحصول على درجة سرجانا (1-s) الجامعة الإسلامية الحكومة بملانج، 2009م.2015م.

رابعا: الكتب الأجنبية:

Sarmard hussain, **phonetic & phonology**, an introduction center for research in urdu language processing,NUES,Lahore, Pakistan.

J, joha, ohala: **phonetic in phonology**, University of Califonia Berkele.

Dar-iraqculture@yahoo.com

http://www.almeshkat.net/